مكتبات الأطفال

في عصر المعلومات

الدكتور

مفتاح محمد دياب







﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

مكتبات الأطفال في عصر المعلومات

مكتبات الأطفال في عصر المعلومات

تأليف

الدكتور مفتاح محمد دياب

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١٣٣٧/ ٥/ ٢٠٠٦)

٠٢٧,٦٢٥

دياب، مفتاح محمد

مكتبات الأطفـال في عصـر المعلومـات/ مفتـاح محمـد دياب.- عمان: دار صفاء، ٢٠٠٦.

(   ) ص

ر. أ (١٣٣٧/ ٥/ ٢٠٠٦)

الواصفات : / مكتبات الأطفال// الأطفال/ .

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولـى

2006 م - 1427 هـ



دار صفـــاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع السلط - مجمع الفحيص التجاري - هاتف وفاكس٤٦١٢١٩٠

ص.ب ٩٢٢٧٦٢ عمان - الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: 4612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan

http://www.darsafa.com
E-mail :safa@darsafa.com

ردمك ISBN - 9957 - 24 - 255 - 5

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة الفجر [٢٧- ٣٠]

صدق الله العظيم

إلى روح أخ عزيز وصديق وفيٍّ تَعَرّفْتُ عليه في غربتي فكنّا قلباً واحداً وتقاسمنا الخبز والملح والمأوى في كثير من الأحيان، ولم يفرقنا إلا العودة إلى أرض الوطن الحبيب، فكان نعم الأنيس والجليس في ديار الغربة بالولايات المتحدة أثناء رحلة طلب العلم هناك في ثمانينيات القرن العشرين، أخي وصديقي الدكتور محمد أحمد عمايره طيّب الله ثراه. دعائي وصلاتي لله سبحانه وتعالى أن يتقبله برحمته الواسعة وغفرانه، وأملاً في أن يكون أطفاله من الصالحين الأوفياء لأب كان مثال الوفاء والحب والصدق. فله الرحمة ولأهله وأبناءه ولي جميل الصبر والسلوان.

المحتويات

الفصل الثالث

العاملون في مكتبات الأطفال

الفصل الرابع

مجموعات مكتبات الأطفال

الفصل الخامس

مباني وتجهيزات مكتبات الأطفال

الفصل السادس

مكتبات الأطفال وتكنولوجيا المعلومات

الفصل السابع

الطفل ومجتمع المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لمكتبات الأطفال دور مهم وحيوي في حياة الطفل منذ سنوات عمره الأولى وحتى دخوله عالم المدرسة، فهي من هنا تكون المكان المناسب لتنمية مداركه وتوسيع آفاقه، وتمنح الطفل عالماً من المعلومات والخبرات حول العالم الذي يعيش فيه ويتصل به اتصالاً وثيقاً في بيئته أو من خلال ما تقدمه له مكتبات الأطفال من تجارب وخبرات مختلفة ومتنوعة. وهي المكان الذي يساعد على تكوين شخصية الطفل بالتعاون مع الأسرة و/أو الروضة، ويجد فيها الطفل مكاناً للترويح والتسلية والترفيه وتمضية الوقت فيما يعود عليه بالفائدة والمنفعة، ومن ثم تكون مكتبات الأطفال عاملا مهماً يساعد على غرس عادة القراءة وحب الكتاب والكلمة بأنواعها المكتوبة والمقروءة والمسموعة.

وكلما كانت خدمات مكتبات الأطفال مصممة ومخططة تخطيطاً علمياً سليماً، كلما كانت نتائج ما تقدمه هذه المكتبات ذات قيمة وفائدة ليس للطفل فقط، ولكن للمجتمع ككل، حيث أن طفل اليوم هو مواطن الغد الذي يساهم في بناء المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن هنا نقدم هذا الجهد المتواضع لأمناء مكتبات الأطفال والعاملين فيها، والعاملين مع الطفولة في مؤسساتها المختلفة والآباء والأمهات، ونرجو أن يكون هذا الكتاب مدخلا لخدمات مكتبية موجهة للأطفال، باعتبار أن مكتبات الأطفال هي مؤسسات اجتماعية ثقافية تربوية تساهم في تطور ورفاهية المجتمع.

ومن ذلك ندرك أهمية ما تلقاه مكتبات الأطفال من اهتمام ورعاية ودعم في البلدان المتقدمة علمياً وثقافياً وتربوياً كما هو الحال في البلدان الاسكندنافية واليابان وأمريكا وبعض بلدان العالم الثالث، ونأمل أن نرى مكتبات أطفال على

قدر كبير من الاهتمام والعناية والدعم من طرف المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية حتى يجد الطفل العربي ما يلبي احتياجاته ويرضي رغباته ويشبع ميوله، حتى يكون ملماً بما يحيط به في العالم الذي يعيش فيه ويتأثر به ويؤثر فيه مستقبلاً.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

الدكتور مفتاح محمد دياب،
جامعة الفاتح: كلية الآداب
طرابلس، ليبيا
١٥/ ٥/ ٢٠٠٦



الفصل الأول

كتاب الطفل ومكتبات الأطفال
مدخل للموضوع والقضية

الفصل الأول

كتاب الطفل ومكتبات الأطفال (مدخل للموضوع والقضية)

مقدمة:

اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن بعيد بأطفالها حتى غدا هذا الاهتمام يحتل مكان الصدارة في الخطط والأولويات والإهتمامات والبرامج على كل المستويات المحلية والوطنية والقومية، وبذلت الجهود الكبيرة في تعليم الأطفال وتربيتهم وتثقيفهم، وإنشاء المؤسسات التي تعني بالطفولة من كل جوانبها الصحية والنفسية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. ويلعب الجانب الثقافي دوراً رائداً وطليعياً وفعالاً في تحقيق التطلع والطموح نحو غدٍ مشرق للمجتمع مع عدم إهمال الجوانب الأخرى بالطبع. والإهتمام من طرف المجتمعات بأطفالها يأتي من إدراك هذه المجتمعات بأن الإهتمام بالطفولة هو حجر الزاوية في ضمان مستقبل المجتمع وتطلعاً لبناء عالم أكثر سعادة.

وهناك عنصران لعلهما من أهم العناصر التي تساهم في الرفع من مستوى الثقافة الموجهة للأطفال هما الكتاب والمكتبة. فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة باعتبارها المؤسسة الثقافية التي تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله ثقافة واعية تنبع من فلسفة المجتمع نفسه.

أولاً- كتاب الطفل:

يعد الكتاب من أهم الوسائط الثقافية وأقدمها، عرفه الإنسان منذ عصور ماضية قبل أن يعرف الأنواع الأخرى من وسائط الكتابة، وما يزال يقوم بدوره في التثقيف والتعليم حتى وقتنا الحاضر وفي المستقبل أيضاً، بالرغم من ظهور الوسائط

الالكترونية المتقدمة التي أخذت تنافس الكتاب المطبوع أو الورقي في نقل الثقافة والمعلومات للإنسان.

وما يزال الكتاب المطبوع من أقوى الوسائط وأكثرها انتشاراً بين الناس بسبب الصفات التي تتوفر فيه ولا تتوفر في غيره من الوسائط الأخرى[1] .

ويُشَكّل الكتاب أهم الوسائط المطبوعة التي تشد الطفل وتدفعه إلى القراءة والحصول على المتعة والتسلية والترفيه عن طريق ما تضمه الكتب من قصص وحكايات ونوادر وغيرها من المعلومات المختلفة.

ولا يثمن قيمة الكتاب وأهميته ودوره الكبير الذي يقوم به في مجال التثقيف والتهذيب إلا المجتمعات التي تعيش حياة قوامها العلم والمعرفة، حيث تتصل الحياة الثقافية فيها إتصالاً وثيقاً بالكتاب وغيره من الوسائط التي تعين الأفراد على اكتساب المعلومات والمعرفة.

وتأتي أهمية كتب الأطفال من كونها أداة تقود الأطفال إلى التفكير والتأمل وطرح الأسئلة والاستفسارات سواء على أنفسهم أو على الآخرين المحيطين بهم، وهي بذلك تؤهل الطفل إلى الانتقال إلى مرحلة المراهقة والشباب بشكل إيجابي وسليم دون أي خوف من الانحراف أو الجنوح الذي يحدث نتيجة أسباب متعددة، إجتماعية ونفسية وثقافية.

وللكتاب أيضاً أهمية أخرى تتمثل في قدرته على غرس وتعميق الصفات الإنسانية النبيلة لدى الأطفال والقدرة على تمكين الطفل من تذوق الجمال، واستيعاب كثير من القيم والمعارف والمفاهيم الأخرى التي يحتاج إليها الطفل أثناء فترات نموه المختلفة، بالإضافة إلى ناحية أخرى مهمة هي جانب إدخال السرور والمتعة والفرح على قلب الطفل[2] .

والكتب، وكذلك الوسائط المطبوعة الأخرى، باعتبارها توفر نصوصا ثابتة على الورق تمكن الأطفال من اكتشاف عما إذا كانوا يفهمون ما يقرؤونه أم لا، ويتذكرون الأفكار والمفاهيم والقيم وغيرها عن طريق الرجوع مرة أخرى إلى النص، ويمكن لهم أن يتحدثوا عن الأفكار الواردة أو يفكروا فيها عبر فترة من

الزمن، ثم يعودوا إلى النص الأصلـي للتـأكد، وهـذا الثبـات للمعلومـات يسـمح بشكل دقيق وكبير لمعالجة المفاهيم الواردة في الكتاب [٣] .

ويرى بعض الخبراء المعنيون بدراسـة القـراءة: أن الهـدف الأساسـي لقـراءة الكتب عند الأطفال هو مـن أجـل تـأمين الارتبـاط المستمر بـين النمـو الجسـمي والفكري والإدراكي عند الأطفال مع تجنيبهم أي إنقطـاع يمكـن أن يحـدث في نمـو شخصياتهم أثناء انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أخرى، خاصة في الفترة الـتي يحتـاج فيها الطفل إلى زيادة معارفه ومعلوماته بصـورة دائمـة ومستمرة. هـذه المعلومـات والمعارف يمكن أن يلبيها الكتاب بشكل مناسب ومقبول لدى جميع الأطفـال علـى اختلاف مستويات نموهم العقلي. ومقدرة الكتاب، كمادة مطبوعة، تأتي مـن كونـه يُقدّم الحقائق والمفاهيم والأفكار والمعارف مثبة علـى الـورق – وفي حالـة الكتـاب الالكتروني على الشاشة – حيث يستطيع الطفل أن يسـيطر علـى الموقـف القرائـي حسب ظروفه الخاصة به. فهو يقرأ عندما يريد، وكما يريد، والاطـلاع علـى المـادة يمكن أن يتكرر حسب رغبة القارئ وطبقاً لمدى قدرته على الفهم والاستيعاب [٤].

بالإضافة إلى خاصيـة أخـرى للكلمـة المطبوعـة، وهـي أنـها أقـدم وسـائل الاتصال الجماهيري التي تعامل معها القارئ منـذ اخـتراع الطباعـة وحتـى الوقـت الحاضر. هذه الصفات أو الخواص الـتي يتميـز بـها الكتـاب، والوسـائط المطبوعـة الأخرى، قد لا تتهيأ للأطفال من خـلال بعـض الوسـائط الثقافيـة الأخـرى مثـل الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية، والمسرح والسينما.

وكتب الأطفال تقوم بدور كبير وفعّال في المحافظة على التـوازن بـين سـعادة الأطفال الشخصية والتوازن الاجتمـاعي، وخصوصـاً إذا كتبـت بواسـطة مؤلفـين وكُتّاب يتحلّون بالحساسية المرهفة والتفكـير الواعـي ولهـم القـدرة علـى ملاحظـة الأطفال ويتذكرون كثيراً من الأشياء التي حدثت لهم في طفولتهم. وقد تساعد كتب الأطفال أيضاً على فهم الكبار لأطفالهم والأطفال الذين يتعاملون معهم في المدرسة أو المكتبة أو أي مكان آخر. وتعمل كتـب الأطفـال علـى مسـاعدة الطفـل في بنـاء مفهوم للمجتمع الذي يعيش فيه ومعرفة دوره في هـذا المجتمـع، وتسـاعد الأطفـال

على تشكيل وتدقيق مفاهيمهم عن الناس الآخرين والعلاقات معهم، بالإضافة إلى دورها الكبير في مساعدة الأطفال على فهم أنفسهم.

والواقع أن هناك الكثير من التطورات العلمية والثقافية أدت إلى تزايد الاهتمام بتنمية الأطفال، وبالتالي إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه كتب الأطفال في هذا الصدد. وعن طريق الأنواع المختلفة من كتب الأطفال واختلاف المضمون الذي تحمله مثل: كتب القصص، والكتب العلمية، والكتب الدينية، وكتب الشعر والأناشيد، ودوائر المعارف والموسوعات، وكتب الجغرافيا والرحلات، والتاريخ والسير والتراجم، يمكن للطفل أن يشبع العديد من حاجاته النفسية مثل الحاجة للأمن والإحساس بالطمأنينة، وحل المشكلات، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى المعلومات والمعرفة (٥).

ومن أجل أن يؤدي الكتاب بأنواعه المختلفة ومضامينه المتعددة الدور المطلوب منه في تثقيف الطفل في مراحل الطفولة المختلفة، لابد أن تتوفر فيه العوامل التي تجعله كتاباً جيداً سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون والموضوعات التي يتناولها. وينطبق هذا القول على الوسائط المطبوعة الأخرى وكذلك الكتب والمجلات الإلكترونية الموجهة للأطفال.

الكتاب وتنمية التفكير العلمي عند الطفل:

يمكن أن تساهم كتب العلوم في بلورة المفاهيم العلمية التي من شأنها دفع الطفل إلى استخدام التفكير العلمي ودراسة الحقائق العلمية والنظريات التي أثرت في التقدم العلمي للمجتمع الإنساني، وبالتالي القيام بمحاولات ابتكارية في مجالات علمية متعددة قد يكون من نتيجتها اكتشاف واختراع وابتكار حقائق علمية جديدة تضاف إلى تراث الإنسانية المتراكم عبر العصور، خصوصا ما أبدعه الفكر الإنساني في العصر الحديث.

والكتاب العلمي للأطفال يمكنه معالجة مفاهيم علمية عديدة وحفز الطفل "على أن يفكر علمياً وأن يجري بنفسه بعض التجارب العلمية ...... ويدعو إلى أن يعمل الطفل ويتفهم العلاقات من خلال العمل لا أن يستند إلى التخزين

والاستدعاء"[٦]. ومن أهداف الكتاب العلمي للأطفال تنمية قدرة الطفل على "البحث والاستقصاء واستخدام الأسلوب العلمي في تحليل المواقف وإصدار الأحكام، وتشجيعه على إرساء المستقبل على أسس متينة من الإيمان بالله تعالى والثقة بنفسه ووطنه"[٧].

ويمكن للكتاب العلمي للأطفال أن يعالج ويوضح العديد من المفاهيم الرئيسية والأساسية بلغة واضحة مبسطة تكون في متناول فهم الطفل الموجه له هذا الكتاب وأن تكون هذه المفاهيم مقدمة بشكل تتوفر فيه صفات الكتاب الجيد للأطفال من حيث الشكل الجذاب والإخراج الفني الجميل والطباعة الواضحة والصور والرسوم والألوان المعبرة عن المضمون الذي يحمله الكتاب .

وهناك من يرى أن الكتاب العلمي للطفل يمكن أن يحتوي على عدد من التجارب التى يمكن أن يقوم بها الطفل، ويشير إلى عدد من الموضوعات العلمية المناسبة التى يمكن تناولها في هذا الإطار في شكل مناسب من حيث حجم الكتاب والقابلية للقراءة[٨]. وما يجب أن ندركه ويدركه من يكتب الكتاب العلمي للطفل، أن هذا الكتاب أو المادة العلمية التي نريد تقديمها للأطفال يجب أن تتفق مع القدرة العقلية للأطفال وفق مراحل النمو المختلفة للطفولة مع مراعاة أن نأخذ في الاعتبار الميل الطبيعي لحب الاستطلاع عن الأطفال ومحاولة الاستفادة الكاملة من ذلك .

وكتب العلوم الموجهة للأطفال يمكن أن تحتوي على مدى واسع من الموضوعات العلمية مثل النباتات أو حياة الحيوان والهواء والماء، والصوت، والمغناطيسية، والبيئة، والإنسان، والكون، والخلية، والذرة، والطاقة، والبراكين، والأقمار الاصطناعية، والفضاء و المجرات والكواكب والنجوم، والجاذبية، والدماغ وكيف يعمل، وحياة العلماء والمكتشفين، ومحطات في العلوم البحتة والتطبيقية، والاختراعات العلمية قديماً وحديثاً .....الخ.

وقد تكون كتب العلوم هذه لفئات مختلفة من الأطفال، منها أطفال ما قبل المدرسة، وأطفال مراحل الطفولة المختلفة، وكل مرحلة من هذه المراحل لها ما يناسبها من موضوعات وأسلوب كتابة يستطيع تقديم المعلومات العلمية في إطار

يستطيع الطفل أن يفهمه ويفتح له آفـاق التفكـير في كيفيـة وقـوع الأحـداث الـتي يتضمنها الكتاب، وبالتالي يدفع بالطفل إلى استخدام التفكير ومحاولة القيام بأنشـطة وتجارب من شأنها دفع عملية الإبداع عند الأطفال. وقد تجيب هـذه الكتـب علـى العديد من الأسئلة التي تدور في عقل الطفل ويحاول طرحها على الأفـراد القريبـين منه في البيت أو المدرسة أو المكتبة .

ومن خلال ما يقدم لطفل اليوم من ثقافة علمية وأدبية وفنيـة وغيرهـا، فـإن المجتمع يعمل على بناء مستقبله العلمي والثقـافي والتكنولوجـي ليـأخذ مكانـه بـين المجتمعات المتقدمة خصوصاً في عصـر المعلومـات والثـورة المعلوماتيـة الـتي قـادت المجتمعـات ونقلتـها مـن حضـارة الصناعـة إلى الحضـارة المعلوماتيـة ومـن المجتمـع الصناعي إلى مجتمع المعلومات .

ثانيا- مكتبات الأطفال:

تحظى مكتبات الأطفال في الدول المتقدمة وبعض البلدان النامية باهتمام كبير سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي أو المنظمات المهنية المتخصصـة في خدمـات المكتبات. ويأتي هذا الاهتمام نتيجة إدراك هذه المجتمعـات بـأن جمـهور الأطفـال – الذي يشكل نسبة كبيرة من عدد السكان – له الحق في الثقافـة باعتبـاره جـزءاً مـن المجتمع تكفل له كل القوانين أن يكتسب المعرفة والثقافة الذاتية متى شاء، وأن تقدم له كافة التسهيلات التي تمكنه من الحصول على ما يريد من خدمـات مكتبيـة كـأي فرد آخر.

ومكتبات الأطفال لها دور فعال – باعتبارها مؤسسـات ثقافيـة إجتماعيـة – في صنع شخصية الطفل وتوسيع آفاقه ورؤيته للعالم من حوله ونظرتـه للحيـاة مـن كـل جوانبها نظرة تفائلية وطموحة، نظرة آنية ومسـتقبلية. لذلـك يقـع التخطيـط لإنشـاء مكتبات الأطفال العامة ضمن أولويات الخطط الاجتماعية والثقافية في عدد كبير مـن بلدان العالم التي وعت أهميـة الجوانـب الثقافيـة للأطفـال وقيمتـها بالنسـبة لمسـتقبل المجتمع والأمة.

وبشكل عام، فإن الخدمة المكتبية للأطفال تهدف إلى مساعدة الطفل في الحصول على الخبرات التي تساعده على النمو العاطفي والفكري، وهذه الأهداف للخدمة المكتبية للأطفال تتشابه تقريباً في كل البيئات التي يعيش فيها الأطفال. وبالرغم من اختلاف فلسفة الخدمة المكتبية للأطفال في المجتمعات والبلدان المختلفة، فإن العامل المشترك بينها هو أنها تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الفكري للطفل الذي ترى فيه مستقبلها(٩).

وفي عصر تكنولوجيا المعلومات، فإن الأطفال يحتاجون إلى إعدادهم وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة التي ستصبح جزءاً من حياتهم. وللتكيف مع عالم التكنولوجيا المتغير، فإن مكتبات الأطفال يمكن أن تساعد الأطفال على استخدام التكنولوجيا والتكيف معها عن طريق تعليم الأطفال استخدام الحواسيب والتقنيات الأخرى التي تستطيع أن تشجع وتدفع الطفل إلى التعلم، وتوفير التوصل الحر للحواسيب مع عدد من البرمجيات الموجهة للأطفال والشباب الصغار من أجل الاستكشاف، كما أنها تمنح فرصاً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات المختلفة التي تخزن وتسترجع المعلومات(١٠).

وفي المجتمعات الأوربية - خصوصاً الاسكندنافية - واليابان، يتم تشجيع الأطفال على أن يصبحوا مستخدمين رسميين للمعلومات وهم في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية. وحيث أن المكتبة عادة هي أول مجموعة منظمة من المواد المعلوماتية يتعامل معها الأطفال، فإن الطفل يمكن أن يتعلم مفهوم البحث عن مواد معلوماتية معينة في هذه المؤسسة، ويتعلم أساسيات البحث في النظم التكنولوجية المتوفرة بالمكتبة وأولها الفهرس الآلي. وهناك عدة دراسات وأبحاث تشير إلى إمكانية تصميم نظم معلومات خاصة باستعمال الأطفال بأسلوب يجعل من عملية البحث عن المعلومات عند الأطفال عملية سهلة وغير معقدة، خصوصاً من ناحية مفاهيم البحث أو التفتيش في هذه النظم(١١).

إن دور المكتبة وخدمات المعلومات لم يعد يقتصر على توفير المعلومات والموارد المعلوماتية للتعلم، والعمل، والحياة فقط. ففي عصر التكنولوجيا المتطورة،

يحتاج الأفراد إلى خدمات توجههم لفهم المعلومات وترشدهم إلى عملية البحث عن المفاهيم والمعاني، والزيادة في استخدام تكنولوجيا المعلومات من طرف الجمهور عموماً، ومن طرف الأطفال والشباب خصوصاً، تزيد من قيمة وأهمية الدور الذي يلعبه المدرس والمكتبي أو أمين المكتبة في نقل وتوصيل مهارات المعلومات التي ستكون أساسية ومهمة جداً للأفراد بكل فئاتهم للحياة وللتكيف مع ظروف المعيشة في القرن الواحد والعشرين[١٢].

إننا نعيش عصر المعلومات والتكنولوجيا المتطورة بشكل سريع، وهذا العصر يأتي معه بتحديات كبيرة لمكتبة الأطفال، والتغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة في كثير من المجتمعات، جعلت مهمة العمل مع الأطفال في المكتبات صعبة أكثر من أي وقت مضى، حيث فرضت عليهم معرفة الكثير عن الأطفال، والوسائط الثقافية، واحتياجات الأطفال المعلوماتية والترفيهية من أجل تطوير خدمة مكتبية تثري الأطفال وتثير تفكيرهم وخيالهم[١٣].

والطفل العربي والمسلم ليس استثناء من هذه القاعدة إذا لم يكن في حاجة أكبر إلى الاهتمام بالنواحي التكنولوجية الحديثة واستخدامها.

خاتمة

إن الاهتمام بثقافة الطفل العربي والمسلم في هذا الوقت الذي تمر به الأمة العربية والإسلامية وما تعانيه من تفرق وضعف تمليه علينا ضرورة النهوض والتقدم الحضاري الذي يطمح ويتطلع إليه المجتمع العربي والإسلامي. ولا يمكننا أن نخطو خطوات إيجابية في سبيل اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي تعيشه المجتمعات الأخرى، الا إذا بدأنا بالطفل، الذي يعتبر أساس مستقبل المجتمع. ومن أجل أن يكون طفل اليوم ركيزة أساسية في تقدم المجتمع غدا، فلا بد من الاهتمام المكثف بالجانب الثقافي للطفولة، كما نهتم بالجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية وغيرها[١٤]. ولا يمكن للعرب والمسلمين دخول مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة إذا لم يبادروا من الآن في إعداد الطفل العربي والمسلم لهذا المجتمع المعلوماتي والتكنولوجي الذي نطمح أن ندخل إليه بقوة ولا نكون فيه متفرجين فقط.

ويجب التذكير بأن جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية والاجتماعية أيضا في المجتمع العربي والإسلامي هي المسئولة عن ثقافة الطفل العربي والمسلم، وعليها جميعا تقع مسئولية اختيار الثقافة الجيدة والواعية التي من شأنها بناء جيل عربي ومسلم سليم التفكير، مثلما يكون سليم البنية، من أجل مستقبل المجتمع العربي والأمة الإسلامية. هذه المؤسسات يجب أن تأخذ في اعتبارها بشكل قوي مقاومة ما علق في أذهان أطفالنا من معلومات خاطئة نتيجة الغزو الثقافي الأجنبي الذي تعرض ولا يزال يتعرض له الطفل العربي والمسلم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، خصوصاً القنوات الفضائية.

ويقع على عاتق المؤسسات السياسية والثقافية في البلدان العربية والإسلامية عبء ومسئولية التخطيط السليم والمبرمج لإنتاج وتقديم ثقافة واعية وسليمة

تراعي مستويات الأطفال الفكرية والتربوية، وأن تبذل الجهود والأموال من أجل إقامة مؤسسات ثقافية خاصة بالأطفال كمكتبات الأطفال، وأندية الأطفال العلمية، ومراكز خدمات الأطفال ودور نشر خاصة بإنتاج أوعية المعرفة الموجهة للأطفال على امتداد مدن وقرى الوطن العربي والعالم الإسلامي.

إن التقليل من أهمية وقيمة هذه المؤسسات والبرامج الثقافية والعلمية المعنية بالطفل العربي والمسلم ستكون نتيجته مزيداً من التخلف في كل المجالات والتفرق والوقوع فريسة غزو أجنبي في أشكال مختلفة.

وفي الفصول القادمة سيكون الحديث عن المكتبات ومجموعات الأطفال بنوع أكثر تفصيلاً.

هوامش الفصل الأول

١- مفتاح محمد دياب." ثقافة الطفل المسلم". الناشر العربي. ع ١٤، ١٩٨٩، ص ٧٩.

٢- مفتاح محمد دياب." ثقافة الطفل العربي". الناشر العربي. ع ٥، ١٩٨٥، ص ٧٥.

3- Adele M. Fasick. " Moving into the future." Canadian Library Journal. Vol. 41 No. 1, February 1984, pp. 11- 15.

٤- فاروق عبد الحميد اللقاني. تثقيف الطفل. الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٦، ص ١٢١.

٥- رشدي أحمد طعيمة." في البيت يتكون الطفل القارئ". العربي. ع ٢٧٨، يناير ١٩٨٢، ص ١٢٢.

٦- وليم عبيد." الكتب العلمية للأطفال". في الندوة الدولية لكتاب الطفل، الماضي - الحاضر - المستقبل. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ١٥٩.

٧- المرجع السابق نفسه. ص ١٦٠.

٨- المرجع السابق نفسه. ص ١٦١.

٩- مفتاح محمد دياب. المكتبة وثقافة الطفل في الجماهيرية الليبية. ورقة قدمت في الندوة الأولى حول تنمية المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات في الجماهيرية، طرابلس، ليبيا، ١٩ - ٢١ أكتوبر ١٩٨٥، ص ٢.

10- " Kids need libraries: school and public libraries preparing youth of today for the world of tomorrow." Journal of Youth Services in Libraries. Vol. 3 No. 3, Spring 1990, p. 201.

11- Adele M. Fasick. " Children's use of information technology." Encyclopedia of Library and Information Science. A. Kent and C. M. Hall, eds. Vol. 55, Supp. 18, 1995, p. 51.

١٢- المرجع السابق نفسه، ص ٦٥.

13- Adele M. Fasick. "Moving into the future," p. 15.

١٤ - مفتاح محمد دياب." ثقافة الطفل العربي"، ص ٨٠.



الفصل الثاني

مكتبات الأطفال

الفصل الثاني
مكتبات الأطفال

مفهوم الخدمة المكتبية للأطفال:

يقصد بالخدمات المكتبية للأطفال هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال،" وتتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار"[1].

وقد تعني الخدمة المكتبية للأطفال اختيار وتقديم المواد المكتبية للأطفال من خلال المكتبات العامة ومكتبات الأطفال أو بعض مكتبات المؤسسات الأخرى الموجودة في المنطقة.

وهذه المكتبات الأخرى قد تكون مكتبات مدرسية أو مكتبات مستشفيات الأطفال أو مكتبة دار حضانة أو مكتبة دار الأحداث أو مكتبات مراكز الخدمة الاجتماعية وغيرها المصممة لتقديم خدماتها للأطفال على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية.

أما فلسفة الخدمة المكتبية للأطفال في المكتبات المختلفة فقد" جاءت كنتيجة للإيمان بأن الطفل كفرد من أفراد المجتمع الإنساني له الحق في القراءة وله الحق في استخدام المواد المكتبية حسب حاجاته وميوله"[2]. كذلك للإيمان بأن الطفل له الحق في تنمية وتطوير امكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن من خلال حصوله على المعلومات التي تساهم في ذلك، وإن المكتبات يجب أن توفر التوصل الحر للمعلومات والمواد المكتبية والثقافية وأية برامج أخرى يمكن أن تخدم هذا الغرض،

وإن هذه الخدمات يجب أن تقدم للأطفال بشكل متساوي بغض النظر عن العمر، والجنس، والعرق، والدين، واللغة، والخلفية الثقافية، والمركز الاجتماعي وغيره.

اهمية الخدمة المكتبية للأطفال:

مكتبات الأطفال بأنواعها المختلفة هي أول وأهم أنواع المكتبات التي يقابلها الفرد (الطفل) في بداية مشوار حياته الثقافية والتعليمية، وعلى تجربته معها بتوقف مدى ارتباطه بالمكتبات واستفادته منها في مراحل حياته المختلفة.

ومكتبة الطفل تلعب دوراً حيوياً ومهما في حياة الأطفال، فهي تنمي مداركهم، وتساعدهم على اكتساب العلم والمعرفة، وبالتالي توسع آفاقهم، وتغرس فيهم حب القراءة والشغف بها، والإفادة من مصادر المعلومات التي تساعد الطفل على تكوين الشخصية القوية الفاعلة، وبلورة المفاهيم لدى الأطفال، بالإضافة إلى أن مكتبة الطفل هي المكان الذي يستمتع فيه الأطفال بممارسة العديد من الأنشطة والهوايات المفضلة ومكاناً للتسلية والترفيه والترويح عن النفس من خلال المواد المكتبية المتنوعة [٣].

ويمكن إيجاز أهمية مكتبات الأطفال أو الخدمة المكتبية للأطفال في المكتبات العامة في النقاط التالية [٤]:

١- تعمل مكتبات الأطفال على غرس عادة القراءة في مراحل العمر المختلفة خصوصاً منذ حداثة سنهم، حيث تنشأ بينهم وبين الكتب علاقة دائمة وصلة وثيقة.

٢- تعمل مكتبات الأطفال، باعتبارها مركزاً تعليمياً، على مواصلة التثقيف والتعليم الذاتي الذي يساعدهم على الوصول إلى آفاق المعرفة بأنفسهم.

٣- العمل على جعل الأطفال رواداً للمكتبات العامة في المستقبل حيث أن أطفال اليوم هم رجال الغد، وبالتالي تكسب المكتبات العامة رواداً جدداً من مختلف قطاعات المجتمع.

٤- تشكل مكتبات الأطفال أحد العناصر الأساسية والهامة في استكمال المكتبات العامة لمقومات وجودها.

٥- نجاح مكتبات الأطفال في خدمة الأطفال يؤدي إلى نجاح الخدمات المكتبية في أنواع المكتبات الأخرى مثل المكتبة العامة والمكتبة الجامعية والمكتبة المتخصصة وغيرها حيث أن القارئ تعلم كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة عندما كان طفلاً.

أهداف مكتبات الأطفال:

لمكتبات الأطفال مثلها مثل بقية أنواع المكتبات الأخرى أهدافاً تسعى لتحقيقها وتعمل على إنجازها إلى أقصى حد ممكن لتكون خدماتها ذات فاعلية وتأثير على جمهور الأطفال. وترى (هاريت لونج) أن أهداف مكتبات الأطفال تتمثل في[٥]:

* تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
* إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد المكتبية الأخرى.
* تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم، كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.
* تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة (للأطفال).
* مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
* قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

أما" جمعية المكتبات البريطانية" فقد جاء في توجيهاتها ذات العلاقة بالخدمات المكتبية الموجهة للأطفال أن أهداف مكتبات الأطفال تتمثل في الآتي[٦]:

* تنمية مهارة القراءة بتقديم المواد المناسبة التي تساعد على اكتساب هذه المهارة وتنميتها.
* تشجيع القراءة من أجل البهجة والاستمتاع.
* توفير المواد الكافية لدعم احتياجات الواجب المنزلي ووقت الفراغ للأطفال.

* إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة مثل البرمجيات والأقراص المدمجة (المكتنزة) والإنترنت.
* تدريب العاملين بالمكتبات على مهارات الاستماع والاستعلام حتى تتاح للأطفال أفضل الفرص لإيجاد ما يرغبونه.
* تنمية مهارات التعامل مع المعلومات.

ويمكن تلخيص أهداف مكتبات الأطفال على النحو التالي [٧]:

١- توفير مجموعات من الكتب والمجلات والمواد الأخرى التي تتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة بحيث تلبي حاجات وميول كل مرحلة من هذه المراحل من جميع النواحي العقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية وغيرها.
٢- تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها عن طريق تنظيم الإعارة الخارجية للمواد المكتبية لتحقيق المتعة والاستفادة للأطفال.
٣- تقديم ألوان متعددة من المعرفة والمعلومات عن طريق مجموعة المصادر المرجعية والكتب والمواد الأخرى، وتقديمها بطريقة ميسرة وسهلة ويراعى فيها أن تكون في متناول الأطفال ومراعاة تحقيق التوازن إلى حد ما بين الوسائط الثقافية المختلفة التي يكتسب الأطفال من خلالها الثقافة والمتعة.
٤- تقديم الخدمة المكتبية الجيدة للأطفال، وذلك من خلال التعرف على ميول واهتمامات الأطفال القرائية والمساعدة في تنمية هذه الميول والتشجيع على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم وربط المكتبة بغيرها من المكتبات الأخرى في المنطقة والقيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون وغيرهم ممن يهتم بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة.
٥- تنمية الذوق السليم لدى الأطفال وعلى أرفع المستويات من خلال تعريف الأطفال بروائع أدب الطفل وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني عند الأطفال ومساعدتهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة.

٦- مساعدة الأطفال على تكوين العادات والاتجاهات السليمة والطيبة والتعرف على العادات الحسنة في المجتمع والعمل على تقويتها مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين، واحترام النظام والقانون، واحترام الملكية العامة، ومراعاة شعور الغير، واحترام القيم الدينية والإنسانية وغيرها.

٧- تعريف الأطفال بما للتعليم المستمر والذاتي من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ورفاهيته حتى يشب الأطفال على عادة القراءة بشكل دائم ومستمر حتى بعد اجتياز مرحلة الطفولة.

٨- تعريف الأطفال بالمكتبة وتدريبهم على العناية بمحتوياتها وكيفية استخدام هذه المحتويات استخداماً يعود عليهم بالفائدة وتعليمهم المهارات المكتبية المختلفة التي تساعد في البحث عن المعلومات.

٩- توسيع آفاق الأطفال وفكرتهم عن العالم من حولهم.

١٠- محو أمية الطفل المعلوماتية والتكنولوجية.

وتشير إرشادات إفلا – IFLA– لخدمات مكتبات الأطفال إلى أن الهدف من خدمات مكتبات الأطفال يتمثل في الآتي[٨]:

١- تسهيل الحق لأي طفل للحصول على:

- المعلومات،
- محو الأمية الإعلامية والوظيفية والرقمية،
- التنمية الثقافية،
- التعلم مدى الحياة،
- البرامج الإبداعية وقت الفراغ والتسلية والترويح.

٢- إمداد الأطفال بالتوصل المفتوح لجميع الموارد والوسائط.

٣- توفير أنشطة مختلفة للأطفال، والوالدين، ومن يقوم برعاية الأطفال.

٤- تسهيل الاندماج الأسري في المجتمع المحلي.

٥- تعزيز ودعم الأطفال في المطالبة بحريتهم وأمنهم.

٦- تشجيع الأطفال ليكونوا على ثقة بأنفسهم ومواطنين ذوي كفاءة.

٧- العمل بقوة من أجل السلام العالمي.

ويرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي أنه لكي تحقق مكتبات الأطفال أهدافها، فلا بد من أن تتوفر لها عناصر معينة تساعدها على ذلك منها:

١- مكان مريح جذاب يشجع على القراءة والاستفادة منها.

٢- مكتبي مؤهل ومدرب على العمل مع الأطفال.

٣- مجموعة من الكتب وغيرها من المواد أحسن اختيارها، وروعي فيها التوازن بين الموضوعات المختلفة التي تدور حولها والمستويات المختلفة للقراء.

٤- تنظيم الكتب وغيرها من المواد بطريقة تتيح استخدامها بسهولة ويسر.

٥- تقديم الخدمات والأنشطة الملائمة.

وبالرغم من أن سلوكات الأفراد قد تتغير، والقيم قد تتبدل نسبياً وفقاً لأهميتها في حياة الناس، فإن اعتقاد وفلسفة مكتبي الأطفال تبقى بدون تغيير وهي أن القراءة وفنون الاتصال الأخرى تعتبر المحور الذي يشكل الأهمية الكبرى لسعادة ورفاهية الأطفال[٩].

ورفاهية الأطفال وسعادتهم هي دائماً المفتاح الهام الذي يحدد أين ومن يقدم الخدمات للأطفال، والمكتبات والمكتبيين يجب أن يكونوا دائماً على استعداد لتكييف تفكيرهم وأحكامهم كلما تغير الوقت، وتوجيهها لخدمة الأطفال وإدخال السرور والمتعة إلى حياتهم[١٠].

والخدمة المكتبية للصغار خدمة هامة وحيوية، ليس فقط لمستقبل المكتبة، ولكن أيضاً لرفاهية وسعادة المجتمع، حيث أن سلامة وحفظ ثقافة المجتمع يقع على عاتق تعليم وتثقيف الأطفال. ولا يمكن أن نخلق مواطنين يدعمون حركة نشر المكتبات وخدمات المكتبات في المجتمع إذا كان المواطنون في صغرهم بقوا على جهل بما يمكن أن تقدمه لهم المكتبات من حقائق علمية وثقافية وتعليمية وترفيهية، وقضاء وقت الفراغ فيما يعود عليهم بالمنفعة.

إن تشكيل الأشياء التي تأتي فيما بعد قد يتم قولبتها في مكتبة الأطفال، وخدمة أخصائي المكتبات للأطفال تتطلب عمل كبير مثلها مثل أي جزء آخر من المهنة المكتبية (١١).

ويرى (جسي شير)ا أن أخصائي مكتبات الأطفال الجيد يمثل الدرجة المثالية في الخدمات المكتبية، أولاً لأنه يعلم جيداً ما تضمه مجموعة مكتبته، وثانياً لأنه يعرف جيداً زبائنه؛ أي الأطفال.

ولكن من أجل أن يكون أخصائي مكتبات الأطفال مكتبي جيد، فإن ذلك يتطلب نوعاً خاصاً من المهارة – المهارة التي للأسف يمتلكها القليل فقط من الناس– والأهم أو الأساس هنا هو القدرة على التواصل مع الأطفال، وفهم حاجاتهم ومعرفة ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، وأبعد من ذلك مقدرة نادرة وهي الإحساس أو الشعور بالقيم الأدبية والفنية التي ستمكن المكتبي من اختيار المواد الجيدة من المواد الأقل جودة، وكلا النوعين متوفر بشكل كبير في مجال إنتاج الكتب (١٢).

هدف خدمات الأطفال هو: بالطبع، توسيع آفاق الأطفال الفكرية وتوسيع دائرة فهمهم للبيئة التي يعيشون فيها، والكتب بالإضافة إلى المواد المكتبية الأخرى، والعاملين بمكتبات الأطفال هم من الموارد الرئيسية لإنجاز هذا الهدف.

وهذه الخدمات لا يجب أن تقتصر على المواد المطبوعة فقط، بل يمكن أن تستخدم المواد الأخرى مثل المواد السمعية والبصرية كالتسجيلات، والمواد الإلكترونية، بالإضافة إلى بعض البرامج الأخرى مثل رواية القصة، ومجموعات النشاط، وغيرها من أشكال الخدمات التي يمكن للمكتبة أن تستخدمها بشكل ملائم ومناسب لتقديم خدمات جيدة للقراء الصغار.

وظائف وخدمات مكتبات الأطفال:

يمكن لمكتبات الأطفال القيام بعدد من الوظائف والخدمات التي تهدف إلى الارتقاء بعقلية الطفل وتوسيع آفاقه ومداركه وإكسابه المعلومات والأفكار والحقائق

التي يحتاج إليها لتكوين خلفية ثقافية عن العالم من حوله والبيئة التي يعيش فيها وعن نفسه أيضاً.

ويعد تقديم الخدمات والأنشطة في هذه المكتبات المعيار الأساسي الذي يتم به الحكم على المكتبة وفعاليتها في تقديم الخدمات لجمهورها والدور الذي تقوم به في المجتمع.

ومن بين الخدمات والأنشطة التي تقوم بها أو تقدمها مكتبات الأطفال إلى روادها ما يلي(١٣):

١- خدمة الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية: وهنا يجب على مكتبة الأطفال أن تتيح الفرصة للقراءة والاطلاع على المواد المكتبية المختلفة المتوفرة داخل جدران المكتبة، وأن تهيء الجو المناسب الذي يشجع على عملية القراءة والاطلاع من قبل جمهور الأطفال، وتترك الحرية للطفل للتجول بين رفوف المكتبة واختيار ما يراه مناسباً لميوله ورغباته وحثه على طلب مساعدة المكتبي في الحصول على ما يريد أو إرشاده إلى بعض الموضوعات التي تشكل محور اهتمامه، بالإضافة إلى ذلك، فعلى المكتبة أن تتيح الفرصة للأطفال لاستعارة الكتب والمواد الأخرى لقراءتها أو الاطلاع عليها خارج المكتبة وخصوصاً للأطفال الذين قد لا يستطيعون المجيء إلى المكتبة بشكل يومي لبعدهم عنها أو لعدم وجود وسائل مواصلات أو ظروف أخرى تمنعهم من ارتياد المكتبة كل يوم، ويجب أن يكون نظام إعارة المواد المكتبية مرناً إلى حد ما بحيث يسمح للأطفال بإعارة مجموعة من الكتب أو غيرها من المواد التي يسمح بإعارتها ومنحهم فترة زمنية كافية لاستخدامها وإرجاعها أو تمديد فترة الإعارة.

٢- خدمة الرد على الأسئلة والاستفسارات: هذه الخدمة تتمثل في الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطفل، وفي بعض الأحيان ولي الأمر، للحصول على معلومات أو حقائق أو بيانات أو معلومات في موضوعات معينة، وبالتالي فإن أساس هذه الخدمة هو تقديم المعلومات المطلوبة من طرف القراء أو التوجيه والإرشاد إلى مصادر المعلومات المناسبة والمساعدة في كيفية

الإفادة منها والحصول على المعلومات التي تحتويها، وهذا قد يتوفر من خلال مجموعة المراجع ومصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة مثل دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم أو القواميس والأدلة والببليوغرافيات وغيرها من أنواع المراجع الأخرى في شكلها المطبوع أو الإلكتروني.

٣- التدريب على استخدام المكتبة: وتهدف هذه الوظيفة أو الخدمة إلى إكساب القراء الصغار مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات المتوفرة وكيفية استخراج المعلومات منها بالإضافة إلى تدريبهم على الإفادة واستخدام ما هو متوفر ومتاح بالمكتبة من خدمات مختلفة ونشاطات متنوعة، ويدخل ضمن هذه العملية تعليم الأطفال استخدام الفهارس واستخراج الكتب المرغوب في قراءتها والبحث في الموسوعات أو المعاجم أو الأدلة أو التقاويم أو الببليوغرافيات، وكذلك كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات المتوفرة بالمكتبة مثل الحاسوب وشبكة الانترنت وغيرها، وهذه الخدمة لها أهميتها حيث أن الطفل يعتمد على نفسه في عملية التعليم الذاتي واستخدام بقية أنواع المكتبات الأخرى في المستقبل.

٤- تنمية عادة القراءة والإرشاد القرائي: القراءة جزء مهم في حياة الفرد، وتُعَوُّدِ الطفل على هذه العادة منذ صغره تجعله يشب وينشأ عليها ويجعلها جزءاً من أعماله ونشاطاته الدائمة والمستمرة معه طوال حياته. والمكتبة لها دور مهم في غرس هذه العادة عند الأطفال عن طريق بيان قيمة القراءة في حياة الفرد والمجتمع وأن القراءة يمكن أن تتعدد أهدافها مثل التعليم والترفيه والتسلية والمتعة والحصول على معلومات وحقائق وغيرها، وتجعل الطفل يكون لديه إحساساً بقيمتها في حياته من مختلف الجوانب. ويهدف الإرشاد القرائي إلى تنمية الاهتمامات المتنوعة لموضوعات القراءة وإكساب المهارات اللازمة لعملية الاختيار واستعمال المواد القرائية وغرس العادات الطيبة والسليمة والاتجاهات المرغوبة عن طريق القراءة وأهدافها المختلفة.

٥- الخدمات الخارجية: والمقصود هنا بالخدمات الخارجية هو أن تذهب المكتبة إلى

حيث يكون الأطفال وألا تنتظر الطفل حتى يأتي إليها فحسب، ويعني ذلك توصيل الخدمة المكتبية للأطفال إلى بعض المؤسسات المعنية برعاية الطفولة في المجتمع مثل دور الأيتام، وأندية الأطفال وتقديم الخدمات الثقافية والتعليمية والإرشادية إلى الأطفال في هذه المؤسسات وفتح نقاط فرعية لتقديم الخدمات لنزلاء أو منتسبي هذه المؤسسات من الأطفال. ويدخل ضمن هذا المجال تقديم خدمات مكتبية إلى أطفال الريف والمناطق النائية بواسطة المكتبات المتنقلة وبعض الوسائل الأخرى والتي تستخدم لهذا الغرض.

الأنشطة الثقافية:

بالإضافة إلى هذه الخدمات هناك عدة نشاطات ثقافية أخرى يمكن لمكتبات الأطفال القيام بها إذا توفرت لها إمكانيات القيام بذلك، خصوصاً من حيث العاملين المؤهلين. ومن هذه النشاطات ما يأتي:

رواية القصة:

رواية القصة نشاط مهم وفعّال تقوم به مكتبات الأطفال – وتسمى أيضا بساعة القصة–. وهي تعد من أحب ألوان الأنشطة عند الأطفال. ويعتبرها الكثيرون وسيلة وأداة هامة من وسائل وأدوات التوجيه الجماعي للقراءة، حيث تعتبر نوعا من الأنشطة المتميزة التي يقوم بها أخصائي مكتبات الأطفال لغرس وخلق الرغبة لقراءة الكتب عند الطفل.

وحيث إن القصص هي أكثر أنواع أو فنون أدب الأطفال انتشاراً، فهي تجتذب الأطفال إلى قراءتها لما تحويه من عناصر التشويق والخيال والحوادث والمغامرات، لذلك، فإن إضافة السرد الجميل المشوق يجعل الأطفال يستمعون إليها ويتفاعلون مع شخصياتها ويعجبون بأبطالها، وبالتالي يبحثون عن الكتب المشابهة لقراءتها بعد انتهاء ساعة القصة في المكتبة.

وتشير (أوغستا بيكر وإيلين غرين) إلى أن رواية أو ساعة القصة تمنح الأطفال عدّة قيم وفوائد منها: [١٤]

١- عن طريق رواية القصة يمكن للمكتبي أو المعلم إفساح الطريق أمام الأطفال بعد ذلك لقراءة القصص المكتوبة، وتشجيع الأطفال على استعارة هذه الكتب من المكتبة. وبهذا العمل، فإن المكتبي يشجع ويدعم وينمي عادة القراءة لدى الأطفال لتستمر معهم مدى الحياة.

٢- من خلال رواية أو سرد القصص، فإنه يمكن تقديم القصص والكتب ذات المضمون الجيد، خصوصاً في عصرنا هذا الذي قد يحتار الطفل فيه فيما يختاره للقراءة من بين الكم الهائل من القصص والكتب المتوفرة سواء في الأسواق أو في المكتبات.

٣- رواية القصة تمكن الأطفال بعد ذلك من فهم الكتب التي يقرأونها بأنفسهم، وتمنحهم الاستعداد الأدبي الذي يساعدهم على عملية الفهم هذه.

٤- رواية القصة يعطي الأطفال فرصة التدريب على استعمال فكرهم وخيالهم من خلال صنع صور مختلفة للمواقف والأحداث التي يستمعون إليها، كذلك محاولة طبع صور لشخصيات وأبطال هذه القصص في أذهانهم. والقدرة على التخيل والتصور هي أساس الخيال والتفكير المبدع الذي يمكن أن يكتسبه الطفل في حياته المستقبلية.

٥- رواية القصص والحكايات لها دور كبير في مساعدة الأطفال على التحكم في المشكلات النفسية التي قد تواجههم أثناء فترات النمو المختلفة وتجعلهم يفهمون ما يدور حولهم عن طريق فهم المشكلات التي تتحدث عنها القصص المروية وحلول هذه المشكلات.

٦- كذلك تلعب رواية القصة دوراً مهماً في المحافظة على تراث الشعوب عن طريق رواية القصص والحكايات المستمدة من تراث الأمة وحضارتها، خصوصاً الحضارات الغنية بالقيم الخالدة والمآثر العظيمة مثل الحضارة العربية الإسلامية. ويمكن أيضاً تعريف الأطفال بتراث الأمم والشعوب من حولهم والتي تشاركهم الحياة على هذا الكوكب.

برامج القراءة الصيفية:

هذه البرامج من البرامج المفضلة لدى العديد من المكتبات، عندما يكون الأطفال قد تحرروا من قيود اليوم المدرسي للاستمتاع بنشاط مفيد، وخاصة عندما تتوفر الفرصة أو الوقت للمكتبيين، خلال شهور الإجازة الصيفية. ويمكن للمكتبيين إرشاد الطفل في قراءاته. ويمكن للطفل من خلال هذا النشاط قراءة أكبر عدد من الكتب بناءً على طلب معلميه أو ولي أمره أو بناءً على رغبته في القراءة والمطالعة.

و يرى بعض المكتبيين ان الأطفال يجب أن ينوعوا قراءاتهم عن طريق اختيار الكتب حول موضوعات مختلفة مثل التراث الشعبي، والتاريخ، والشعر والرحلات، والتراجم، والعلوم، والقصص الخيالية.

وهذه العملية في تعدد موضوعات القراءة لها أهميتها في فتح عقل وفكر الطفل على أنواع كثيرة من الكتب المتوفرة أمامه والتي تمكنه من استكشاف مجالات جديدة للمعرفة وحصوله على خبرات جديدة أيضاً من خلال ما تتضمنه هذه الكتب وغيرها من المواد المكتبية الأخرى [١٥].

وتشجع المدارس برامج القراءة الصيفية في المكتبات حيث أن هذه البرامج يمكن أن تساعد الأطفال البطيئين في القراءة أو أولئك الذين قد تكون لديهم بعض المشكلات في عملية القراءة.

وقد تمنح المكتبات بعض الجوائز والشهادات للأطفال الذين يقرأون أكبر عدد من الكتب، وهذه الجوائز قد تشجع الأطفال الآخرين على التأكد من أن القراءة يمكن أن تكون نشاطاً ممتعاً ومفيداً.

معارض الكتب:

معارض الكتب نشاط آخر من أنشطة وبرامج المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال وهذه المعارض تكون لمختلف الأعمار في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى تكون خاصة ولمرحلة مدرسية معينة وقد تقوم المكتبة بهذا النشاط بمفردها،

أو تقوم به بالتعاون مع بعض المؤسسات الصحفية أو المؤسسات المدنية والأهلية الأخرى المهتمة بالتعليم أو الطفولة ومؤسسات ودور النشر المختلفة في المنطقة أو المدينة الموجودة بها المكتبة، ومن المفيد في هذا الصدد أن يتم الإعلان عن معارض الكتب التي تقيمها مكتبات الأطفال والمكتبة المدرسية في لوحات الإعلانات والإذاعة المحلية والمدرسية والصحف المحلية والصحف المدرسية أيضاً.

عرض الأفلام:

لقد تأكد المكتبيون من أن للأشرطة، كما للكتب والمطبوعات الأخرى، أهمية كبيرة وفوائد جمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعليم. ولبرامج عرض الأشرطة السينمائية عدة مميزات، فعن طريق عرض شريط سينمائي يمكن جمع عدد كبير من الأطفال أو التلاميذ من ذوي الأعمار المختلفة في مكان واحد. وهناك كثير من الأشرطة متوفرة للمكتبات إما مجاناً أو يمكن شراؤها بثمن رمزي، كما أن هناك كثير من المكتبات تقوم بعملية التعاون فيما بينها بخصوص اختيار وعرض الأشرطة، مما يجعل المكتبة الواحدة تعرض مجموعة كبيرة من الأشرطة لروادها في مختلف فروع المعرفة. وتقع أشرطة الأطفال تحت عدة فئات منها:

أ- الأشرطة الوثائقية التي تصف حقيقة واقعة مثل الاكتشافات العلمية، أو الأحداث التاريخية، أو حياة الحيوانات في البراري والأدغال، أو حياة الشعوب الأخرى، وذلك من أجل توسيع آفاق التلاميذ والأطفال ومنحهم مزيداً من الفهم لأمور الحياة والمعرفة.

ب- أشرطة تعطي صوراً حية عن مفهوم الألوان والموسيقا، وكيفية تصميم أو -حكاية قصة- عادة ما تكون قصة شعبية بها مجموعة من الشخصيات المحببة عند الأطفال.

ج- الأشرطة الفنية أو الإبداعية التي تقدم للأطفال أو للتلاميذ خبرة وتجربة جديدة للتخيل والابتكار من خلال محتوياتها ومضمونها.

د - الأشرطة الأسطورية.

هـ- الأشرطة التي تتخذ مباشرة من الكتب وتحكي بأمانة تامة الحوادث كما جاءت في الكتاب مثل الكتب التي تتحدث عن فن النحت أو عن بعض الصناعات والحرف اليدوية أو التقليدية.

وقد تستخدم سينما الأطفال لغايات متعددة وأهداف متنوعة، فقد تستخدم لتعميق وتوثيق الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال، أو لإثراء الحصيلة اللُغوية للأطفال، أو تدريب الطفل على استخدام بعض الآلات، وفي عملية تفكيك وتركيب الألعاب المصنوعة لهذا الغرض. وتستخدم أيضاً في تشجيع الطفل على" البحث والتفكير وحب الإطلاع، وتقربه من واقع الحياة في المناطق الأخرى....وتمكنه من مشاهدة الظروف الطبيعية في الأقطار البعيدة كالزوابع والفيضانات والحياة البشرية، وقطع الأشجار ونقلها أو حياة الحيوانات في المناطق النائية"[١٦].

وكذلك يمكن للأفلام السينمائية أن يكون لها أثر كبير على نمو الطفل من كل الجوانب إذا استخدمت هذه الأفلام بشكل متنوع يراعي خصائص الأطفال العقلية والاجتماعية والجسمية والنفسية والوجدانية وغيرها، وتعمل على إكساب المشاهد الصغير القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع و"تزيد انفتاح عقلية الطفل وتفتح أمامه آفاقاً واسعةً، باطلاعه على تطور العلوم، والحياة في الأقطار الأخرى، وغيرها من القصص التي تكسب الطفل الكثير من المعلومات والحقائق والخبرات سواء في الأشرطة السينمائية الواقعية أو الخيالية"[١٧]

وعملية اختيار الأشرطة المناسبة للعرض على جمهور الأطفال عملية مهمة جداً، كعملية اختيار الكتب تماماً، ويجب على المكتبي أن يكون واعياً بما يحتاجه أطفال أو تلاميذ المنطقة التي توجد بها المكتبة، وكذلك فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه ونوع الثقافة التي تتطلبها المرحلة التي يجتازها المجتمع. وعندما تكون هذه الأشياء واضحة أمام المكتبي، فإن عملية اختيار وعرض الأشرطة المناسبة تصبح عملية سهله بعد ذلك.

برنامج الرسم:

الرسم نشاط آخر من الأنشطة التي تقدمها كثير من المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال، حيث توفر هذه المكتبات كل الأدوات والمواد التي يمكن أن تستخدم في عملية الرسم، وتشجع المكتبات الأطفال على مزاولة فن الرسم نتيجة إدراكها أن هذا الفن يعتبر وسيلة من وسائل التنفيس عن الانفعالات المختلفة لدى الطفل، وباعتباره أيضاً أداة مهمة تمنح الطفل الثقة بالنفس" حيث يشعر الطفل بأنه أنتج عملاً بارز المعالم يعجب به الآخرون. فالطفل الذي ينجح في إعداد رسم ما يشعر بأنه إنسان لا يختلف عن غيره من الأطفال".

ومن خلال رسوم الأطفال يمكن معرفة الأشياء التي يميل الأطفال إليها، أو بعض المشكلات التي قد يعاني الطفل منها حيث أن الطفل من خلال رسومه يعبّر عما في داخله وعن شخصيته.

وفي السنوات الأخيرة أصبحت معارض رسوم الأطفال من الظواهر الثقافية والفنية التي تقام في كثير من مدن العالم الكبرى وتمنح فيها الجوائز للأطفال الموهوبين لتشجيعهم على متابعة هذا الفن. وقد شهدت مدينة طرابلس الغرب عدداً من معارض رسوم الأطفال في السنوات القليلة الماضية. وقد تمّ إقامة مثل هذه المعارض في كل من تونس والقاهرة وغيرها من المدن العربية الأخرى، كما أنه تمّ إقامة معارض لرسوم الأطفال العرب الفلسطينيين في بعض المدن الأوروبية الكبرى مثل لندن وباريس.

برنامج الكتاب المصور:

هذا البرنامج يقدم في العادة إلى الأطفال من سن (٥ إلى ٧) سنوات، أي إلى أطفال رياض الأطفال والسنتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية. والأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى عناية خاصة لسببين مهمين هما: أولاً: أن هؤلاء الأطفال هم في بداية مرحلة القراءة بأنفسهم، وحيث أنه قبل هذه المرحلة كانت تروى لهم

القصص والحكايات، وتقرأ لهم الكتب في البيوت، فإنهم يشعرون بفقدان المتعة التي كانوا فيها في المرحلة السابقة.

وعلى الرغم من أن برنامج الكتاب المصور لا يمكن أن يحل محل ما كان يقـرأ أو يروى للأطفال، فإن المكتبي يستطيع بطرقه الخاصة أن يشعر التلاميذ أو الأطفـال بأنهم محل اهتمام مـن طـرف العـاملين بالمكتبـة وحفزهـم علـى قـراءة واستخدام الكتب وتذكيرهم بأن الكتب تحتوي على كثير من القصص والحكايات التي تـروى لهم وغيرها مما لم يسمعوا عنها من عجـائب الحكايـات وغرائـب القصـص المثـيرة، والنكت المضحكة والنوادر وغيرها. والسبب الثاني لتقديم مثل هذا البرنامج هــو: أنه بإمكان المكتبي فصل التلاميذ أو الأطفال في هذا العمر عن التلاميذ أو الأطفـال الذين يقدم لهم برنامج ساعة القصة التي تقدم للتلاميذ أو الأطفال في المرحلة التالية لهذه المرحلة. وهذا الفصل يتم لكي لا تتحول ساعة القصة أو روايتــها إلى برنـامج الكتاب المصور، وبالتالي يفقد بعض الأطفال الأكبر سناً رغبتـهم في هـذا البرنـامج ويقل اهتمامهم به.

خاتمة

مما لا شك فيه أن لمكتبات الأطفال دوراً كبيراً وأهميةً عظيمةً في بناءِ المجتمع، وتوسيع دائرة النشاط الثقافي والعلمي في الدول والمجتمعات لما لها من دورٍ عظيم في غرس عادة القراءة لدى الناشئ الصغير الذي سيشب مع هذه العادة ذات الأثر الهام والفاعل في نهضة المجتمع العلمية والأدبية. وقد وعت الدول والمجتمعات المتقدمة ذلك منذ زمن طويل أنّ تقدمها رهين بتثقيف وتعليم الأجيال الصاعدة التي سيرتكز عليها بنيان المجتمع العلمي والأدبي، وإن من أهم المؤسسات التي تساهم في تقديم المعرفة والمعلومات لكافة فئات الشعب هي المكتبات، ومن بينها مكتبات الأطفال وأقسامها في المكتبات العامة، فأولت هذه المؤسسات الاجتماعية الثقافية كل العناية والاهتمام حتى تقوم بدورها الذي رسمه لها المجتمع مستمداً من الفلسفة العامة له، وبالتالي وفّرت فرص القراءة للجميع وجعلت القراءة خبزاً يومياً للمواطن لا يستطيع أن يعيش بدونه.

وإذا انتقلنا إلى الوطن العربي، نجد أن القراءة لا تشكل جزءاً حيوياً في حياة المواطن العربي لأسباب متعددة قد لا نستطيع شرحها هنا منها الظروف التي مر ويمر بها الوطن العربي من استعمار في العقود الماضية والغزو السياسي والثقافي والتبعية الاقتصادية التي تحاول الدول الكبرى فرضها عليه نتيجة تفرق الوطن العربي إلى دول متعددة مختلفة في أنظمتها السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، بالإضافة إلى أمر آخر هو غاية في الأهمية وهو قضية الأميّة التي لا تزال تشكل مشكلة كبيرة للدول العربية على السواء. ولا يوجد برنامج عربي قومي للقضاء عليها في المستقبل القريب.

وإذا أراد المجتمع العربي أن ينهض من تخلفه العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والفكري بصفة عامة، فلا بد أن يبدأ البداية الصحيحة، وهي البداية مع الأطفال،" حيث أن من الصعب أن تكون البداية مع الكبار الذين نشأوا على عادات معينة.

ليس معنى هذا أن نيأس بالنسبة للكبار، ولكن معناه أن المجتمع العربي لا يحتاج إلى ترميم ولكن يحتاج إلى إعادة بناء، والبناء الجديد سوف يبدأ ولا شك مع الأطفال لكي نبني مجتمعاً عربياً جديداً قادراً على تحمل مسئولياته وتبوء مكانته" (١٨).

هوامش الفصل الثاني

١- سهير أحمد محفوظ. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٧، ص ١٥.

٢- مفتاح محمد دياب. مقدمة في أدب الأطفال. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٥، ص ١٦٤.

٣- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ١١.

٤- سهير أحمد محفوظ، ص ٢١-٢٣.

٥- نقلاً عن: محمد فتحي عبد الهادي، ص ٢٧-٢٨.

٦- نقلاً عن: محمد فتحي عبد الهادي، ص ٢٨.

٧- نقلاً عن: مفتاح محمد دياب، ص ١٧٤-١٧٦.

8- Ingrid Bon. Best practices of children's library services around the world. Paper presented at the 71th. IFLA General Conference and Council, August 14th. – 18th. 2005. Oslo, Norway.

9- Elizabeth H. Gross. Public Library Service to Children. Dobbs Ferry: Oceana Publications, Inc., 1967, p. 9.

10 – المرجع السابق نفسه، ص ٢٦.

11- Jesse H. Shera. Introduction to Library Science: Basic Elements of Library Service. Littleton, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1976, p. 57.

١٢- المرجع السابق نفسه.

١٣- محمد فتحي عبد الهادي، ص ٩٥-٩٧.

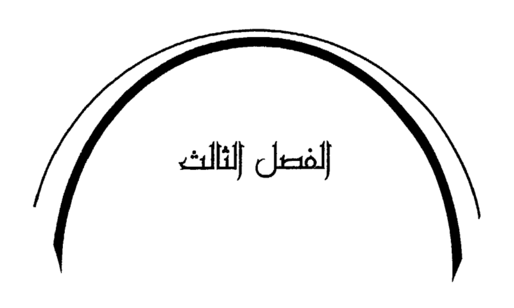
14- Augusta Baker and Ellin Greene. Storytelling: Art and Technique. New York: R. R. Bowker Company, 1977, p. 20-23.

15- Elizabeth H. Gross, p. 99.

١٦- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون. أثر وسائل الإعلام على الطفل. عمّان (الأردن): الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١٢٧.

١٧- المرجع السابق نفسه، ص ١٢٨.

١٨- عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. بحوث في المكتبة العربية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص ٣١.



الفصل الثالث

العاملون في مكتبات الأطفال

الفصل الثالث
العاملون في مكتبات الأطفال

مقدمة:

يعتمد نجاح أي مؤسسة على مجموعة من العناصر الضرورية لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها المرسومة لها من طرف المجتمع أو الجهة التي تتبعها.

ومن أهم هذه العناصر العنصر البشري الذي يعمل على تحقيق أهداف المؤسسة وبالتالي نجاح ما تقوم به من مشروعات أو ما تؤديه من خدمات للمجتمع الموجودة فيه.

والعاملون بمكتبات الأطفال هم أحد العناصر المهمة إذا لم يكونوا هم العنصر الأهم في دائرة العناصر التي تشكل نجاح مكتبة الطفل في تقديم الخدمة الجيدة لجمهورها من القراء الصغار. وهناك من يرى أن العاملين بمكتبات الأطفال يعتبرون أهم من غيرهم من العاملين في بقية أنواع المكتبات الأخرى، نظرا لخصوصية قراء أو رواد مكتبات الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة دائمة ومخلصة من طرف أمناء المكتبات لتلبية احتياجاتهم ومراعاة ميولهم ورغباتهم وإشباع اهتماماتهم القرائية المختلفة.

مؤهلات أخصائيي مكتبات الأطفال:

وحيث إن العاملين بمكتبات الأطفال يتعاملون مع جمهور من نوع خاص غير الجمهور الذي يتعامل معه العاملون في بقية أنواع المكتبات الأخرى مثل المكتبات الجامعية والمتخصصة، وحتى المكتبات العامة، فإن أخصائيي مكتبات الأطفال يجب أن تتوفر لديهم مؤهلات تساعدهم على العمل مع الأطفال من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والاجتماعية وغيرها. وهناك نوعان من المؤهلات يجب أن

تتوفر لهؤلاء هما: المؤهلات العلمية (أو المهنية)، والمؤهلات الشخصية التي يجب أن يتصف بها أخصائي أو أخصائية مكتبات الأطفال.

أولاً: المؤهلات العلمية أو المهنية:

ربما كان التدريب الداخلي - أو التدريب أثناء الخدمة - هو الذي كان يمنح نوعاً من الإلمام بكيفية التعامل مع الأطفال في المكتبات العامة أو المدرسية في السابق. وحيث أن مدارس علم المكتبات والمعلومات أصبحت منتشرة في كل بلدان العالم، والبلدان العربية من بينها، فإن أول مؤهلات أخصائي مكتبات الأطفال هو الحصول على درجة جامعية - ليسانس أو بكالوريوس- في علم المكتبات والمعلومات، وهو ما يمنح الطالب أو الخريج إلماماً واسعاً بعلوم المكتبات وخدمات المعلومات المختلفة. ومن خلال البرنامج الدراسي لهذه الدرجة، فيمكن للطالب أن يدرس بعض المواد (أو المساقات) ذات العلاقة بالعمل في مكتبات الأطفال مثل مواد أدب الأطفال، ومكتبات الأطفال، وإدارة المكتبات، وعمليات اختيار الكتب والمواد المكتبية المختلفة، وتكنولوجيا المعلومات والمواد السمعية البصرية في المكتبات، والتخطيط لخدمات وبرامج المكتبات المختلفة، وكيفية تقديم الخدمات الجيدة لجمهور المستفيدين، بالإضافة إلى دراسة بعض المواد الأخرى مثل علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، وطرق تعليم القراءة.

وبالإضافة إلى الدرجة الجامعية الأولى في علم المكتبات والمعلومات، فإن أخصائي مكتبات الأطفال يجب أن يكون على معرفة بعدة أشياء أخرى تساعده على نجاح مهمته كأخصائي مكتبات أطفال مثل المعرفة بالأمور والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأهلية التي من الممكن أن يكون لها تأثير على الخدمة المكتبية.

وعلى أخصائي المكتبات أن يدرك حقيقة أن يوم تخرجه وحصوله على الدرجة الجامعية أو الشهادة في علم المكتبات والمعلومات ما هو إلا نقطة البداية في مشوار العمل بهذه المهنة، وأن عليه أن يطور نفسه للنجاح في عمله عن طريق استمراره في التحصيل المهني من خلال الاطلاع الواسع والقراءة المستمرة في أدبيات

المكتبات والمعلومات، والتعليم المستمر في هذا المجال لتنمية مهاراته وتأكيد نجاحه في عمله.

وهذا الأمر قد يكون مطلوباً من طرف جميع العاملين بالمكتبات على اختلاف أنواعها، ولكنه أكثر أهمية بالنسبة لمكتبيي الأطفال الذين يجب أن تكون لديهم إرادة تنمية وتطوير أنفسهم للعمل مع الأطفال من خلال إدراكهم بضرورة قراءة كتب الأطفال حتى خارج دائرة المكتبة. وبالإضافة إلى المعرفة بكتب الأطفال والمهارات المتعلقة بكيفية تقديم الكتب للأطفال، فإن مكتبي الأطفال يجب أن يكون ملماً ومطلعاً على العديد من جوانب المعرفة الأخرى، حتى يستطيع الإجابة على مطالب وأسئلة الأطفال ولا يخلق عندهم الإحساس بالعجز على الإجابة أو تقديم ما يرغبون في الحصول عليه [1].

ويرى ليونيل ماك كولفن -Lionel McColvin- أن أخصائية مكتبات الأطفال يجب أن تكون مؤهلة من الناحية الفنية، ملمة بمجموعة المكتبة من المواد المختلفة، وعلى معرفة كبيرة بما يحبه ولا يحبه الأطفال وطريقة تفكيرهم وسلوكاتهم؛ والأفراد الذين لا تتوفر لديهم هذه المؤهلات غالباً ما يفشلون في مهمتهم كأخصائيي مكتبات أطفال.[2]

ويشكل العمل في قسم المراجع بمكتبة الأطفال وجهاً من الأوجه المهمة والضرورية في خدمات المكتبات؛ ومهما كان الأمر، فإن مكتبي الأطفال يجب أن يبذل قصارى جهده في الإجابة على الأسئلة المقدمة من طرف الأطفال.

ثانيا- المؤهلات الشخصية للعاملين:

يتطلب العمل مع الأطفال في المؤسسات المختلفة المعنية بالطفولة ومن بينها مكتبات الأطفال أن يتحلى العاملون بها بالعديد من الصفات الشخصية. ومن هذه الصفات التي يجب أن تتوفر في العاملين في مكتبات الأطفال ما يأتي [3]:

١- الحصافة أو الحس السليم، والقدرة على رؤية الأشياء وقبولها كما هي والتفاعل معها وفقاً لما هي عليه، والواقعية، والتحمل، والنشاط العملي.

٢- هدوء الطبع ورباطة الجأش، والتحلي بالصبر، حيث أن فقدان المكتبي لأعصابه وعدم التحكم فيها قد يسبب له مشكلات هو في غنى عنها.

٣- أن يكون أخصائي مكتبات الأطفال محباً للأطفال بصدق، ومحباً للكتب في المكتبة وعمله، وعليه أن يجعل القراء الصغار يشعرون بذلك من خلال التعامل معهم، وأن يتحلى بالذكاء والفطنة، شاعراً بما يدور من حوله، وأن يجعل الأطفال دائماً يتمنون التفوق عليه بأي حيلة.

٤- التحلي بروح الطفولة، حيث أن الشباب ليس بعمر السنين ولكنه وجهة نظر أو دلالة. فمكتبي الأطفال الجيد ستكون له القدرة على رؤية الحياة من خلال عيون الأطفال، خصوصاً أولئك المكتبيون كبار السن، حيث أن هذه الرؤية قد لا تتوفر لمكتبي في العشرين من عمره.

بالإضافة إلى ما ذكره (ماك كولفن) من صفات ومؤهلات شخصية يجب أن تتوفر فيمن يعمل في مكتبات الأطفال، هناك خصائص أخرى متعددة يفضل أن يتحلى بها العاملون في مكتبات الأطفال و المكتبات المدرسية وغيرها من نقاط الخدمة المكتبية الموجهة للأطفال في مؤسسات مختلفة. ومن هذه الخصائص أو الصفات أو المهارات يمكن ذكر الآتي:

١- حب الأطفال والرغبة القوية في العمل معهم.

٢- فهم واسع وعميق بالطفولة وخصائصها.

٣- أن يكون المكتبي قدوة حسنة للأطفال، يشعر بمشاعرهم، ويحس بأحاسيسهم الداخلية.

٤- القدرة الجيدة على الإدارة، ليس بالتشدد، ولكن بخلق الجو المناسب الذي يكون فيه التصرف في معظم الأحيان تصرف طبيعي، مما يجعل الأطفال قريبين من قلب المكتبي.

٥- أن يكون لديه القدرة على جعل الأطفال يحبونه ويقدرونه مما يكون له أثر كبير وإيجابي في تعلق الأطفال بالكتب والمكتبة.

٦- معرفته الواسعة بالمؤسسات والمنظمات والقطاعات التي تعـني بالطفولـة وبنـاء علاقات جيدة وتعاونية معها خصوصاً في المنطقة المحلية التي توجـد بـها المكتبـة، والاتصال بالكبار المهتمين بقضايا الطفولة مثل الآباء والمعلمين وغيرهم.

٧- التمتع بمهارة التعامل مع تكنولوجيا المكتبات والمعلومات الحديثة التي أصبحت جزءاً من خدمات المكتبات الموجهة للأطفال، مثل الوسـائط المتعـددة، وبرامـج الحاسوب المصممة لاستخدام الأطفال والبرامج التعليمية وغيرها من التقنيـات الأخرى.

وتشير دراسـة مقدمـة إلى المؤتمـر الحـادي والسـبعين للاتحـاد الـدولي لجمعيـات ومؤسسات المعلومات - IFLA - في أوسلو بـالنرويج، إلى أن المـهارات الـتي يجـب أن يتمتع بها العاملون في مكتبات الأطفال، لتقديم خدمات جيدة وفعالة، تضم الآتي[٤]:

- الحماسة للعمل مع الأطفال،
- القدرة على المشابكة والتعاون (مع المكتبات الأخرى)،
- القدرة على المبادرة، والمرونة، والقابلية للتغييرات الجديدة،
- القدرة على تحليل الاحتياجات، والتخطيط، وإدارة وتقويم الخدمات والبرامج،
- الرغبة الجامحة لتعلم مهارات جديدة والعمل على التنمية المهنية.

وكذلك هناك حاجة للقراءة في المجالات التالية:

- علم نفس النمو والطفولة،
- نظريات تنمية القراءة ودعمها،
- الفرص الثقافية المتوفرة،
- أدب الأطفال في الكتب والوسائط الأخرى ذات العلاقة.
- إعداد أخصائي مكتبات الأطفال:

بالنظر إلى التقدم والتطور الحادث في مجال تعليم وتأهيل أخصائيي المكتبـات والمعلومات، وجد رأي يؤكد على ضرورة وجود أخصائيين متخصصـين في تقديـم خدمات المكتبات للأطفال. ويرى عدد من خبراء المكتبات والمعلومات أن أخصائي

مكتبات الأطفال يجب أن يؤهل أولاً كمكتبي عام له إحاطة ومعرفة كاملة بعدة جوانب من علم المكتبات والمعلومات، ثم بعد ذلك يؤهل أو يتم إعداده كأخصائي في خدمات الأطفال بالمكتبات العامة أو مكتبات الأطفال. ومعظم المواد التي يتم دراستها للحصول على مؤهل في علم المكتبات تتيح الفرصة للتخصص في أدب ومكتبات الأطفال، وهناك فرص عديدة على المستوى الرسمي وغير الرسمي، وعلى مستوى الدراسات العليا، لأولئك الذين يقررون الانخراط في تخصص مكتبات الأطفال بشكل تام(٥).

وتشير (آن بيلوسكي)- Anne Pellowski -، خبيرة كتب وأدب الأطفال، إلى أن الأفراد الذين يتخرجون من مدارس علم المكتبات والمعلومات، عادة ما يكونوا قد درسوا المواد أو المساقات التالية(٦):

١- الممارسة الجارية في العمل المكتبي مع الأطفال،

٢- تاريخ أدب الأطفال،

٣- تقييم واختيار المواد المطبوعة وغير المطبوعة للأطفال،

٤- حكاية [رواية أو سرد] القصص، وغير ذلك من البرامج للأطفال (النظرية والممارسة)،

٥- مقررات عامة عن إدارة المكتبات، وتصنيف المعلومات واسترجاعها.

والمعروف على المستوى الدولي أن جميع مدارس ومعاهد وأقسام علم المكتبات والمعلومات سواء على مستوى الدراسة الجامعية أو على مستوى الدراسات العليا، توفر مواداً أو مساقات خاصة بمكتبات وأدب الأطفال قد تختلف مسمياتها من مدرسة ومعهد إلى مدرسة أخرى أو معهد آخر. ومن هذه المواد يمكن ذكر الآتي على سبيل المثال:

- أدب الأطفال.

- رواية القصة.

- العمل المكتبي مع الأطفال.

- تاريخ أدب الأطفال.
- حلقة نقاش لوسائل الإعلام للأطفال والناشئة.
- الطفل والقضايا المكتبية المعاصرة.
- برامج المكتبات للأطفال.
- المكتبة المدرسية ومركز مصادر التعلم.

وتوفر مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة ويسكنسن في ماديسون بالولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مواد دراسية في برنامجها للدراسات العليا هي[٧]:

١- المواد المكتبية للأطفال: ويدرس فيه الطالب مقدمة للمواد المطبوعة والموارد الإعلامية المتوفرة ضمن مجموعات المكتبة، وعملية اختيار هذه المواد، ومعايير التقويم، وطرق التوصل وترويج استخدام المواد المكتبية.
٢- المواد المكتبية للناشئة: ويدرس الطالب معايير تقويم واختيار المادة المكتبية للناشئة؛ مع التركيز على الموارد الجارية، وتقنيات الإرشاد القرائي ومحادثات الكتب.
٣- خدمات المكتبات للأطفال والناشئة: ويعتني بأسس تنمية وتخطيط وبرمجة الخدمات المكتبية لمقابلة احتياجات واهتمامات الأطفال والناشئة ؛ مع التركيز على المحتوى وتقويم الأدبيات الموجهة لهذه الفئات من القراء.

وتوفر مدرسة علم المكتبات والمعلومات بجامعة انديانا ضمن المواد الاختيارية لمن أراد أن يعمل في مجال الخدمة المكتبية مع الأطفال عدداً من المواد الدراسية هي[٨]:

١- مواد المكتبات للأطفال والناشئة.
٢- خدمات المكتبات للأطفال والناشئة.
٣- أسس وتقنيات رواية القصص للأطفال.
٤- حلقة دراسية حول قضايا واتجاهات أدب الأطفال أو الناشئة.

بالإضافة إلى بعض المواد الأخرى التي يمكن للطالب أن يختار من بينها موضوعات تتعلق بأدب أو مكتبات الأطفال.

ويوفر قسم علم المعلومات بجامعة جنوب أفريقيا -يونيسا Unisa- برنامجاً خاصاً لمدة سنة دراسية كاملة يتحصل فيه الطالب على دبلوم (شهادة) في خدمات الأطفال والشباب في المكتبات، وينقسم منهج هذا البرنامج إلى قسمين(٩):

- القسم الأول: الوسائط والمعلومات للأطفال والشباب.
- القسم الثاني: الأطفال والشباب كقراء ومستخدمين للمكتبات.

وتضم محتويات القسم الأول كل ما له علاقة بأدب الأطفال من كتب وقصص ومجلات وملصقات، ورسومات توضيحية للمواد المطبوعة، والمواد المرئية والمسموعة، والوسائط الإلكترونية وشبكات الاتصالات البعيدة، والوسائط ثلاثية الأبعاد. أما محتويات القسم الثاني فتتمثل في سلوكات القارئ والمستفيد، الفئات المختلفة من الأطفال والشباب، احتياجات المعلومات والقراءة، والاهتمامات، واستجابات القراءة، تأثيرات القراءة واستخدام الوسائط، تنمية المجموعات المكتبية في البيئة متعددة الثقافات، الاختيار للفئات المتنوعة، إرشاد المستفيد وخدمات المعلومات.

ويوفر قسم دراسات المكتبات والمحفوظات والمعلومات بجامعة إبادن -University of Ibadan- في نيجيريا مساقين دراسيين في أدب ومكتبات الأطفال هما:

١- العمل مع الأطفال والناشئة في المكتبة.
٢- أدب الأطفال والعمل مع الأطفال في المكتبة.

ويحتوي المقرر الأول على مدخل أو خلفية عن أدب وكتب الأطفال والأنواع المختلفة من الوسائط الأخرى، ورواية القصص وأنشطة متعددة، وتحسين القراءة، والأندية والجمعيات المعنية بالطفولة. أما المقرر الثاني فيدرس الأدب الخيالي للأطفال، والحكايات الشعبية والمأثورات، والقصص الواقعي، والشعر والمسرح للأطفال، وساعات القصة وتنمية القراءة، والأندية والجمعيات والخدمات الخارجية للطفولة. ويقدم المقرر الثاني على مستوى الدراسات العليا أيضا حيث يدرس الطالب تاريخ أدب الأطفال وتطوره، والمواد المكتبية للأطفال الناشئة، القصص، والكتب غير القصص، والمواد المكتبية من غير الكتب [المواد السمعية

والبصرية]، وسرد القصة، والأنشطة ذات العلاقة بالكتب في المكتبات المدرسية والعامة، وتنمية عادة القراءة عند الأطفال والكبار. وهنا تكون الدراسة بنوع من التعمق والنقد الهادف(١٠).

ويوفر معظم أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية مواداً أو مساقات دراسية في أدب ومكتبات الأطفال على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو على المستوى البحثي لدرجات الماجستير والدكتوراه.، مثل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح بطرابلس ليبيا، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان في مصر.

هوامش الفصل الثالث

1- Elizabeth H. Gross. Public Library Service to Children. Dobbs Ferry: Oceana Publications, Inc., 1967, p. 43.

2- Lionel R. McColvin. Public Library Services to Children. Paris: Unesco, 1968 (third impression), p. 57.

3- Ibid., p. 57-58.

4- Ingrid Bon. Best practices of children's library services around the world. Paper presented at the IFLA 71th. General Conference and Council, August 14th. -18th. 2005, Oslo, Norway.

5- Sheila Ray. Children's Librarianship. London: Clive Bingley, 1979,p. 31.

٦- نقلاً عن:

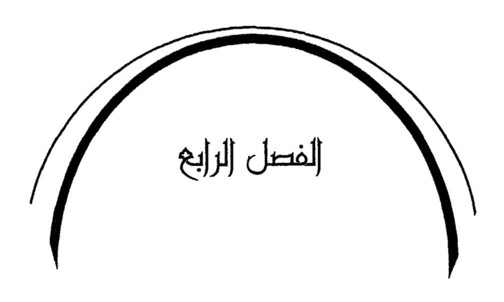
محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ٤٨.

7- UWM Graduate Bulletin – Library and Information Science. Online: http://www.slis.uwm.edu

8- IU SLIS: Master of Library Science (MLS). Online: http://www.slis.indiana.edu/Degrees/mls.html

9- University of south Africa (Unisa), Department of Information Science. Online: http://www.unias.ac.za/dept/infsc/courses.html

10- University of Ibadan. Department of Library, Archival and Information Studies. Prospectus 1995-1997. Ibadan (Nigeria): University of Ibadan, 1995.



الفصل الرابع

مجموعات مكتبات الأطفال

الفصل الرابع
مجموعات مكتبات الأطفال

تضم أو تشمل مكتبات الأطفال العامة عدة أنواع من المواد المكتبية الموجهة أو المصممة لمقابلة احتياجات الأطفال المختلفة لتلبية أغراض متعددة مثل أغراض التثقيف العام، والتعليم، والترفيه والترويح وغيرها.

أنواع مجموعات مكتبات الأطفال:

ويمكن أن تضم هذه المجموعات الأنواع التالية:

١- الكتب: وهي أنواع متعددة منها الكتب المصورة، والقصصية، وكتب المعلومات والحقائق، والكتب التاريخية، والدينية، وكتب الطرائف والنوادر وغيرها من كتب الأطفال الأخرى.

٢- المواد المرجعية: وتضم دوائر المعارف والموسوعات، والقواميس، والمعاجم، وكتب التراجم والسير، والأدلة، والأطالس، والببليوغرافيات وغيرها من أنواع المواد المرجعية المعروفة المصممة والموجهة للأطفال في مراحل عمرية مختلفة أو بعض الأحيان للأباء والأمهات والعاملين مع الطفولة.

مجلات الأطفال والدوريات المختلفة مثل الصحف والنشرات وغيرها.

٤- المواد السمعية والبصرية: والتي تضم التسجيلات الصوتية، والأشرطة المرئية، والأشرطة السينمائية، والشرائح وغيرها.

٥- البرامج الإلكترونية وبرمجيات الحاسوب: مثل برامج الأطفال المتوفرة على أقراص مكتنزة، أو برامج يمكن الاتصال بها من خلال قواعد البيانات، أو الاتصال بشبكة الإنترنت.

٦- المجسمات: مثل الكرات الأرضية والنماذج المختلفة لبعض الأشياء مثل

مجسمات بعض الحيوانات، وأعضاء جسم الإنسان، والخرائط المجسمة وغيرها.

٧- مجموعة من الألعاب: حيث أن الألعاب أصبحت تستخدم كأدوات أو وسائل تثقيف وتعليم بالإضافة إلى أنها وسائل ترفيه وتسلية للأطفال.

٨- الملصقات والصور والرسوم البيانية والتخطيطية والتوضيحية والرسوم الساخرة وما شابهها. والملصقات التي قد تقتنى لمناسبات معينة، يمكن الاحتفاظ بها ضمن مجموعات المكتبة للاستخدام أو الاستعمال المستقبلي حيث قد تكون لها حاجة في المستقبل. كذلك فإن الملصقات الممتازة قد تستخدم لأغراض الترويح بالمكتبة وهي متوفرة من قبل مؤسسات وشركات إنتاج تجهيزات المكتبات [١].

٩- أغلفة الكتب: لأغلفة الكتب استخدامات متعددة حتى أن العادة جرت على الاحتفاظ بها في معظم أنواع المكتبات وليست في مكتبات الأطفال فقط. وهنالك مكتبات تضعها في ملفات وتنسقها تحت رؤوس موضوعات كوسيلة لتيسير استخدامها كملصقات أو تعليقها على لوحات الإعلانات أو النشرات لإحاطة القراء بعناوينها وتوفرها في المكتبة [٢].

١٠- التوليفات (أو الأطقم): وهي المواد التي تتكون من أنواع متعددة وأشكال مختلفة من المواد التقليدية وغير التقليدية وتوضع في غطاء واحد أو حافظة واحدة. وتسمى هذه المواد بالحقائب التعليمية إذا كان الغرض من إعدادها استخدامها في أغراض تعليمية. وتضم هذه المواد شكلين أو أكثر من الأشكال التالية: الكتب، الأفلام، الشرائح، الشرائح الفيلمية، أشرطة التسجيل، النماذج، العينات [٣].

وتشير (لوسيل فارغو) في كتابها الكلاسيكي المكتبة المدرسية أنه "أيا كانت المواد التي يمكن أن تذهب إلى المكتبة، فإن الكتب ما زالت هي بضاعتها الرئيسية. ولو انعدمت جميع الشواهد الأخرى فإننا يمكن أن نستشهد على صدق ذلك بالتأكيد المنصب على مجموعة الكتب في جميع المستويات وفي جميع المعايير التي تتخذ لتقييم الخدمة المكتبية" [٤].

وبالرغم من مضي أكثر من ثلاثة عقود على هذا الكلام، فإنه لا يزال يصدق على وضعية المكتبات حتى اليوم، سواء في العالم المتقدم تكنولوجيّاً أو في بلدان العالم النامي، حيث تشكل الكتب بأنواعها المادة الرئيسية لمحتويات المكتبات. ومكتبات الأطفال ليست استثناء من ذلك، على الرغم من دخول الوسائل التكنولوجية في تقديم خدماتها لجمهور الأطفال أو التلاميذ في المكتبات المدرسية.

أنواع كتب الأطفال:

وحيث أن المجموعات المكتبية الأساسية هي الكتب، فإن الكتب التي تضمها هذه المكتبات يمكن أن تتنوع وتضم الأنواع التالية:

١- كتب القراءة الترويحية والتي تستخدم لتمضية وقت الفراغ في جوانب تسلية مفيدة تعود على الأطفال بالنفع والفائدة من جوانب مختلفة.

٢- مجموعة من كتب المراجع ومصادر المعلومات التي يمكن أن يكتسب الأطفال من خلالها معلومات وحقائق وأفكار يمكن استخدامها لأي غرض من الأغراض مثل الموسوعات ودوائر المعارف، والمعاجم والقواميس وغيرها.

٣- كتب الإعلام السريع، وهي الكتب التي تحتوي على حقائق وتستشار ويتم الرجوع إليها للتوصل إلى الحقائق وجمع المعلومات في أسرع وقت.

٤- كتب المعلومات، وهي تساهم في تنمية معارف الأطفال وخبراتهم وتلبي احتياجاتهم من المعلومات المختلفة.

٥- كتب العلوم السلوكية المبسطة، والتي تعمل على تنمية مهارات السلوك الاجتماعي عند الأطفال وتعمل على منح الطفل فرص التكيف الاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه.

٦- كتب الأدب المبسطة، وهي التي تضم روائع الأعمال الأدبية العربية والعالمية، التي يتم تبسيطها للأطفال دون أن تفقد قيمتها الأدبية لتناسب قدرات وعقلية الأطفال.

٧- الكتب المناسبة للأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة والتي تفيد في تعليمهم

والعمل معهم، والتي تحاول إدماجهم مع بقية أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

٨- الكتب العلمية المبسطة، والتي تستخدم في إكساب الأطفال المعلومات العلمية وتوضيح الاختراعات الحديثة، وتزود الطفل بخلفية ثقافية علمية، وهذا النوع يجب أن يقدم في أسلوب مشوق جذاب يجعل الطفل يقبل على القراءة والاستفادة منها.

٩- كتب القصص الخيالية والبطولية والمغامرات التي تناسب الأطفال والتي تلبي احتياجات الطفل في جوانب عاطفية وانفعالية والتي يحتاج إليها الطفل في فترة معينة من فترات نموه.

١٠- الكتب التي تعالج قضايا قومية ووطنية واجتماعية وتمنح الأطفال خلفية عن المجتمع الذي يعيشون فيه وظروفه والقيم السائدة فيه والعادات التي يجب أن تنمو مع الأطفال.

١١- كتب الجغرافيا والرحلات والسير والتراجم التي تتناسب مع أعمار الأطفال وتمنحهم خلفية ثقافية عن العالم والمناطق المختلفة وتاريخ القادة والعلماء والمفكرين وغيرهم.

ويرى بعض أخصائيي المكتبات أن هناك أنواعا من المواد المكتبية يجب استبعادها من مكتبات الأطفال، منها على سبيل المثال: الكتب السنوية أو الحوليات، الكتب العلمية التي مضى عليها زمن طويل بحيث أصبحت معلوماتها قديمة وغير مناسبة وإحلال طبعات جديدة مكانها، والنسخ التي تتلف أو تتمزق بفعل الإقبال عليها وإحلال نسخ جديدة محلها، والكتب التي لا تلقى إقبالا من قبل القراء الصغار. ويمكن معرفة ذلك من خلال الملاحظة المباشرة من طرف العاملين بالمكتبة وسجلات الإعارة وغيرها من الطرق الأخرى التي يراها المكتبي مناسبة لذلك[٥].

عناصر أو أسس اختيار كتب الأطفال:

هناك عدة عناصر وأسس تستخدم في اختيار الكتب والمواد المكتبية الأخرى في مكتبات الأطفال منها العناصر التالية [٦]:

١- الناحية الموضوعية: وهي التي تتضمن المادة التي تجسد الفكرة أو الأفكار أو التجارب والمعلومات التي تنقل للطفل من خلال الكتاب أو المادة المكتبية الأخرى، وأن تتميز بالإخلاص والجدية والصدق في تصوير الحقائق.

٢- مناسبة المادة المكتبية لمستوى سن الطفل: ويعني ذلك أن هذه المواد تعمل على تلبية احتياجات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

٣- الناحية المادية: ويدخل في ذلك النواحي الشكلية للمواد المكتبية مثل الألوان والحروف والرسوم والصور وغيرها من عناصر الجاذبية والتشويق.

٤- التنوع في المواد المكتبية: مثل الكتب والمجلات والمواد السمعية البصرية، والأشرطة السينمائية، والبرامج الحاسوبية وغيرها من المواد الأخرى.

٥- تحقيق التوازن بين مجموعات المواد المكتبية المختلفة.

وهناك مواد مكتبية وأوعية معلومات أخرى يجب أن تتوفر في مكتبات الأطفال بأشكالها المختلفة والمطبوعة والإلكترونية مثل المجلات والفكاهيات والكتيبات المختلفة والمطويات، والوسائط الإلكترونية المتعددة وأشرطة الكاسيت، والألعاب الترفيهية والتعليمية، والحواسيب والبرمجيات وغيرها من المواد الحديثة.

هوامش الفصل الرابع

١- لوسيل ف فارجو. المكتبة المدرسية. ترجمة السيد محمد العـزاوي. القـاهرة: دار المعرفة، ١٩٧٠، ص ٣٠٧.

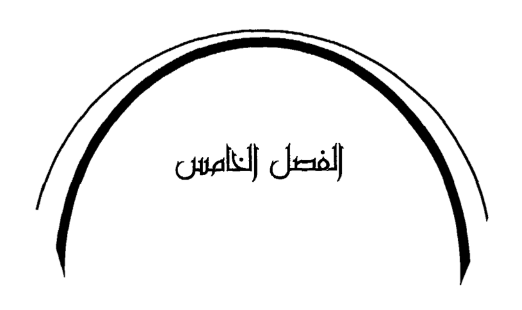
٢- المرجع السابق نفسه، ص ٣٠٨.

٣- محمد فتحي عبد الهادي وآخرون. مكتبات الأطفـال. القـاهرة: مكتبـة غريـب، ١٩٨٨، ص ٩٢.

٤- لوسيل ف فارجو، ص ٢٥٤.

٥- محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، ص ١٠٢.

٦- مجبل لازم المالكي. المكتبات العامة. عمّان (الأردن): مؤسسة الـوراق، ٢٠٠٠، ص١٨٤.



مباني وتجهيزات مكتبات الأطفال

الفصل الخامس

مباني وتجهيزات مكتبات الأطفال

تصميم مباني مكتبات الأطفال يعتبر من العناصر الهامة في نجاح الخدمة المكتبية، وفي إحاطة المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المكتبة بهذه المؤسسة الثقافية الاجتماعية. وموقع المكتبة وتجهيزاتها له دور مهم في عملية ارتيادها واستخدامها واستخدام مواردها ومصادرها تلبية لاحتياجات جمهور القراء والمستفيدين من المعلومات لأغراض مختلفة ومتعددة.

١- موقع المكتبة:

يجب أن يتم تحديد واختيار موقع مكتبات الأطفال بعد القيام بدراسة البيئة المحلية التي ستنشأ فيها المكتبة، وهل هناك خدمات مكتبية أخرى تقدم لفئات أخرى من القراء والمستفيدين؟ وإذا وجدت هذه الخدمات، فمن الأفضل أن تكون الخدمة المكتبية الجديدة داعمة للخدمات الموجودة أو المتوفرة ولا تلغيها.

وعادة ما يتم اختيار موقع الخدمة المكتبية الجديدة للأطفال بشكل أولي أو أساسي في المناطق الآهلة بالسكان والمناطق الحضرية التي تفتقر إلى هذا النوع من الخدمات المكتبية، بالإضافة إلى عدم إغفال المدن الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة أيضا، وكذلك المناطق الريفية.

وموقع المكتبة يعد أمراً مهما لنجاحها. فمبنى مكتبة صغيرة أو متوسطة يمكن أن يكون مثالي إذا كان في موقع أرضي ضمن مجموعة من المحلات التجارية أو مكان للتسوق، مع وجود محطة مجانية للسيارات أو وسيلة مواصلات قريبة منه، حيث أن كثيراً من الناس يربطون بين التسوق ورحلة أو زيارة للمكتبة.

وهناك أمر مهم أيضاً وهو أن المكتبيين يجب أن يشاركوا في تصميم مباني مكتبات الأطفال عن طريق التحدث والتشاور مع المهندسين المعماريين والمصممين

الذين يقومون بوضع تصميمات مباني المكتبات. وهنـاك معايـير ومواصفـات عـن المساحات والفضاءات وغيرها من الأمور التي يجب توافرها في مباني المكتبـات، مثل مواصفات" أفلا" – IFLA – لهذا الغرض التي تـرى أن المسـاحة المخصصـة للأطفال يجب أن تكون كافية لمجموعة كاملة مـن الكتـب الـتي تلـبي احتياجـات جمهور الأطفال[١] .

وهناك جدل عمّا إذا كانت تسهيلات الأطفال في المكتبات يجب أن تكـون في مكان منفصل أو تشكل جزءاً من المكتبة الرئيسية (العامة).

ويشير البعض إلى أن لكل موقع مزايا وعيوب. فالموقع المنفصل قد تكون لـه بعض المزايا من حيث أنه[٢]:

- يمكن للأطفال أن يتواجدوا في مكان خاص بهم،
- يوفر نوعاً من المرونة بالنسبة لمستويات الضجة والضوضاء التي يثيرها الأطفال،
- يجعل الأنشطة التي يشترك فيها عدد كبير من الأطفال قابلة للقيام بها مثل عرض الأفلام، والحفلات الموسيقية وغيرها،
- يجعل العاملين بالمكتبة على إلمام أكبر بمحتويات المكتبة، وبنـاء علاقـة جيـدة مـع الأطفال (بالرغم من أن العاملين قد يشعرون بنوع من العزلة، كذلك النقص في العاملين يمكن أن يسبب بعض المشكلات)،

أما الموقع الذي يشكل جزءاً غير منفصل والذي يكون جزءاً من مبنى المكتبة العامة الرئيسية، فيمكن أن تكون له أيضا بعض المزايا مثل:

- يمكن للأسرة أن ترتاد المكتبة مع بعضها،
- الانتقال للأماكن المخصصة للكبار يكون سهلاً في هذه الحالة،
- هناك إمكانية أن يقوم جميع العاملين بالمكتبة العامة من التفاعل مع الأطفال،
- يعتبر ذات تكلفة اقتصادية أقل مـن حيـث توزيـع المسـاحات والمـوارد، والهيئـة العاملة،
- إبراز أعمال الأطفال مما يجعلها متطورة بشكل أكبر.

وحيث أن الأطفال عادة ما ينجذبون إلى كل ما هو جميل ومغري، وكذلك إلى الأشياء غير المألوفة لديهم، فإن مباني مكتبات الأطفال يجب أن تصمم بشكل هندسي جميل يرغب الأطفال في الدخول إليها وزيارتها. والجمال والدقة في الهندسة والتصميم يجب أن يكون من الداخل كما هو من الخارج. ولتحقيق ذلك يجب أن يشارك مكتبيو الأطفال مع غيرهم من المهندسين و المصممين والمختصين في مجال بناء المكتبات. وحيث أن الهدوء يعتبر أحد خصائص المكتبة، فيفضل أن يكون موقع مبنى المكتبة بعيداً نسبياً عن الشوارع المزدحمة بحركة السيارات المليئة بالضوضاء. ويجب أن تراعى المواصفات الصحية في المكتبة مثل التدفئة والتكييف والتهوئة والإضاءة الجيدة. ويفضل أن تكون التدفئة والتكييف مركزيان حتى تغطي جميع قاعات المكتبة. وإذا كان مبنى مكتبة الأطفال مبنى منفصل، يوصي خبراء المكتبات بأن يكون من طابق واحد حتى لا يضطر الأطفال إلى صعود السلالم، وربما الوقوع منها. ومن التوصيات التي يوصى بها إحاطة مبنى المكتبة بحديقة جميلة ويترك للأطفال حرية قراءة الكتب والمجلات في هذه الحديقة [٣].

وقد ظهر في فترات ماضية اتجاه إيجاد المكتبة " ذات الغرضين". وهو أن المكتبة التي تقع في المدرسة لا تخدم فقط طلاب ومعلمي المدرسة، بل تقدم خدماتها المكتبية أيضا للمنطقة أو للمجتمع المحلي ككل. وهذه الفكرة يراها البعض فكرة جذابة خصوصاً في القرى الريفية الكبيرة، أو المناطق السكنية الحضرية التي يتوفر فيها مبرر إنشاء مدرسة، خصوصاً مدرسة ثانوية، والخدمات المكتبية غير متوفرة أو أنها تقدم من خلال المكتبة المتنقلة والتي تأتي مرة كل أسبوع أو أكثر. وهنا ربما تكون هناك بعض المشكلات الخاصة من حيث أن الموقع المختار يجب أن يكون مناسباً لتأدية الغرضين؛ كمكتبة مدرسية ومكتبة عامة، ولا يجب أن ينظر إليه كوسيلة اقتصادية في المواد المكتبية والعاملين إلى الحد الذي تكون فيه أحد عناصر الخدمة أو كليهما مقدمة بشكل أقل مما يجب أن تقدم لو كانت وحدات منفصلة [٤].

وعلى كل حال: فإن الغالبية من الأطفال سيجدون خدمة مكتبية من مكتبة واحدة تقدم خدماتها إلى جميع سكان المنطقة.

٢- تجهيزات مكتبات الأطفال:

يدخل ضمن تجهيزات مكتبات الأطفال الأثـاث والأجـهزة والمعـدات الـتي تستخدم في المكتبة.

ويشمل الأثاث رفوف الكتـب، والمنـاضد، والكراسـي، وحـاملات الجرائـد والمجلات، وصناديق الفهارس، والفرش الأرضي للمكتبة. وهـذا الأثـاث يجـب أن يكون معداً ومصمماً خصيصاً لاستعمال الأطفال. فرفوف الكتب يجـب أن تكـون في مستوى الأطفال من حيث الارتفاع بحيث يستطيع الطفل أخذ الكتب دون عناء أو مشقة. ويمكن أن توضع هذه الرفوف ملاصقة لجدران المكتبة أو في أماكن مناسبة لذلك. أما المناضد، فيفضل أن تكون مستديرة أو مربعة الشكل بحيث تسـاعد علـى حرية الحركة عند الأطفال. أما الكراسي فيجب أن تكون مريحة ومناسـبة للأطفـال من ناحية الارتفاع والحجم.

ومن الأشياء الجديرة بالذكر هنا أن عدداً من مكتبـات الأطفـال والمكتبـات العامة في بعض البلدان الأوربية أخـذ في اسـتعمال كراسـي للأطفـال علـى شـكل حيوانات وطيور مختلفة وأشكال غريبـة أخـرى، حيـث أثبتـت التجـارب أن هـذه الأشكال تجذب الطفل وتشده للجلوس عليها وقراءة الكتب والمجلات وهو جالس في هدوء. وربما جاءت هذه الفكرة نتيجة معرفة أن الطفل دائماً يرغـب في صداقـة الحيوانات الأليفة والطيور وتستهويه أشكالها وألوانها الجذابة.

كذلك من بين تجهيزات المكتبة أجهزة التسجيل وأجهزة سماع الاسطوانات، وأجهزة عرض الأفلام، وأجهزة عـرض الأشـرطة المرئيـة (الفيديـو)، والحواسـيب وملحقاتـها الـتي تسـتخدم في عـرض البرمجيـات الحاسـوبية مثـل برامـج الأطفـال الالكترونية وغيرها. وقد يتوفر في المكتبة أجهزة ومعدات أخرى متنوعة تستخدمها المكتبة في تقديم الثقافة والمعرفة لروادها من الأطفال والشباب.

أسس اختيار التجهيزات لمكتبات الأطفال:

وهنالك عـدة اعتبـارات يجب أن توضـع في الحسـبان عنـد اختيـار وشـراء تجهيزات المكتبة منها ما يأتي[٥]:

١- الجودة والمتانة والقدرة على التحمل، مما يعني أن تكون التجهيزات من النوعية الجيدة والقوية.

٢- عدم الصعوبة في تنظيفها أو صيانتها.

٣- توفر عنصر المرونة فيها.

٤- إمكانية التعديل والتغيير فيها.

٥- التوافق؛ أي إذا كانت التجهيزات من صناع مختلفين، فإنه مـن المـهم أن تكمـل بعضها بعضاً.

٦- أن تتميز بمظهر جمالي جذاب لجذب الأطفال إليها.

٧- أن تتوفر بها خاصية الأمان.

٨- مراعاة التجهيزات التي لا تتطلب حيز كبير.

هوامش الفصل الخامس

1- Elizabeth Maxwell. "The Planning and Design of Children's Libraries." Library Management. Vol.14 No. 7, 1993, p. 25.

2- Ibid., p. 26.

٣- مفتاح محمد دياب. مقدمة في أدب الأطفال. طرابلس (ليبيا): المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٥، ص ١٧٧.

4- Sheila Ray. Children's Librarianship. London: Clive Bingley, 1979, p.12.

٥- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ٢٧- ٢٨.



الفصل السادس

مكتبات الأطفال وتكنولوجيا المعلومات

الفصل السادس
مكتبات الأطفال وتكنولوجيا المعلومات

مقدمة:

مكتبات الأطفال مثلها مثل بقية أنواع المكتبات الأخرى لها علاقة بعصر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وما يجب أن تقوم به في هذا المجال من تعليم وتثقيف وتدريب المستفيدين من خدماتها على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها فيما يعود على الطفل بالفائدة سواء في دعم تكيفه مع هذه التكنولوجيا أو في عملية بناء خلفية ثقافية وعلمية للمستفيدين. وإلقاء مزيداً من الضوء على دور مكتبة الطفل والعاملين بها في تهيئة الأطفال لبيئة عصر المعلومات يعتبر من الأمور المفيدة.

المكتبة تعتبر المفتاح الرئيسي لتعليم كيفية التعلم في بيئة تكنولوجيا المعلومات الغنية. ويلعب المكتبيون دوراً هاماً وحيوياً في إعادة تشكيل المكتبة لتكون من مؤسسات عصر المعلومات وإعداد القراء لعملية التعلم مدى الحياة (lifelong learning).

ومن أجل أن تعد مكتبات الأطفال الحديثة روادها للعصر الذي نعيش فيه وهو عصر المعلومات، فإن خبراء المكتبات والمعلومات يوصون بأن المكتبة يجب أن تضم عدداً من أنواع تكنولوجيا المعلومات للقيام بالمهام والواجبات التي يتطلبها إعداد الطفل لهذا العصر. وتتيح مكتبات الأطفال الحديثة العديد من المهارات التي يحتاج إليها الأطفال والناشئة والتي تمكنهم من استغلال سليم لموارد المكتبة ومصادر المعلومات بأشكالها المختلفة وأنواعها المتعددة المطبوعة والالكترونية، حيث تمنح المكتبة الفرصة لهؤلاء لاستخدام تكنولوجيا المعلومات المتوفرة بالمكتبة مثل أجهزة الحواسيب والوسائط المتعددة والبرمجيات، وشبكة الانترنت وغيرها مما يتوفر من وسائط وأدوات تكنولوجية للتعلم والمعلومات والاتصالات.

وفي بعض البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وبعض دول اسكندينافيا، أخذت الوسائط التكنولوجية تهيمن في بعض مكتبات الأطفال والمدارس بسبب ارتفاع تكلفة المواد المكتبية المطبوعة مقارنة بتكلفة الوسائط التكنولوجية التي تشهد انخفاضاً مستمراً في تكلفتها. وبالرغم من ذلك، فإن هذا لا يعني عدم أهمية أو قيمة المواد المطبوعة كالكتب والمجلات والمواد المرجعية، ولكن يجب أن تتم عملية تنقية وتحديث لهذه المواد حتى لا تفقد المعلومات التي توفرها هذه المواد قيمتها وبالتالي يفضل المستفيد استخدام الوسائط الالكترونية الحديثة عليها، ويظل للكتاب المطبوع قيمته كوسيط معلومات له جذوره الممتدة في التاريخ منذ أن عرف الإنسان القراءة والكتابة.

تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال:

يرى العديد من خبراء ومختصي علم المكتبات والمعلومات أن لتكنولوجيا المعلومات مزايا وفوائد متعددة تؤثر في عملية تقديم الثقافة للطفل وتمنح الأطفال فرصاً كثيرة للبحث والاطلاع ثم الإبداع والابتكار.

وفي العديد من الدول تقوم المؤسسات التي تشرف وتقوم على رعاية الأطفال بإعداد البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تعليم الأطفال، خصوصاً في المدارس، كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات في مجالات متنوعة وأغراض متعددة مثل استخدامها في دعم التحصيل المدرسي أو في التثقيف الذاتي وبناء خلفية ثقافية متعددة الاتجاهات. ففي الدنمارك مثلاً، والتي تتأهب لتكون عضواً في مجتمع المعلومات العالمي، ترى أنه من الضروري لمسقبل المجتمع الدنماركي أن تتاح الفرصة لجميع الأطفال أن يجعلوا من تكنولوجيا المعلومات جزءاً طبيعياً من الحياة اليومية لهم منذ سنوات ما قبل المدرسة وبعد دخولهم الحياة المدرسية. وتقوم لجان مختصة بوضع هذه الرؤية موضع التنفيذ. فتكنولوجيا المعلومات تعطي الطفل إمكانية العمل والتفاعل مع موضوعات معينة بايقاعات يحبها الطفل وبمستوى من الصعوبة تناسبه.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأباء قد يشتكون من" ابتعاد الأطفال عن قراءة الكتب، وتعلقهم بالوسائل الحديثة للاتصال الممثلة بالتلفاز (الإذاعة المرئية) والفيديو والمذياع وأجهزة التسجيل والحاسوب وشبكة الانترنت وغيرها"[1]، فإن هذه التكنولوجيات هي إفرازات الحضارة الحديثة التي نعيش فيها، ولا يمكن أن نلغيها من حياتنا أو نبتعد عنها بشكل كبير"، بل يكمن دور الأباء في الإشارة إلى أفضل البرامج والموضوعات التي تسهم في حسن توجيه الطفل وتربيته وتعليمه"[2].

وحيث أن الأطفال يملكون بشكل كبير جداً غريزة حب الاستطلاع وطرح الأسئلة والاستفسارات حول موضوعات متعددة قد لا نستطيع نحن الكبار الإجابة عليها في كثير من الأحيان، فإن هذه الغريزة" يمكن إثارتها وإشباعها عن طريق استخدام مختلف الأجهزة التكنولوجية الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات"[3]. وهذا الأمر لا يعني أننا سنستغني عن الكلمة المطبوعة في الكتاب أو المجلة وذلك أن الكلمة المطبوعة، خصوصاً الكتاب، سيستمر تأثيرها واستخدامها لأننا نرى أنها هي الأساس، وإن التكنولوجيا الحديثة تساعد الفرد على التواصل مع خير جليس في الزمان.

ويشير محمد فتحي عبد الهادي إلى وجود حاجة ماسة إلى إدخال واستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مكتبات الأطفال ودلك لعدة اعتبارات منها[4]:

١- إنه ينتج الآن مصادر معلومات إلكترونية صممت خصيصاً للأطفال، ومن ثم تسعى مكتبات الأطفال الآن إلى اقتناء هذه المصادر جنباً إلى جنب مع مصادر المعلومات الورقية وغيرها من فئات مصادر المعلومات، مثل: السمعيات والمرئيات، ومن المتوقع أن يتزايد اقتناء المكتبات للمصادر اللاالكترونية في المستقبل القريب نظراً للتزايد الواضح في هذا القطاع.

٢- أن مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، وإذا أردنا تطوير النظام وتحديثه، فإن من الأفضل أن نبدأ من القاعدة الأساسية.

٣- أن مكتبة الطفل هي أول ما يتعامل معها الفرد في بداية حياته، وإذا كنا نعد

أنفسنا للتعامل مع البيئة اللاالكترونية التي ستسود في الألفية الثالثة، فلا مفر من أن يتعود الطفل على التعامل مع البيئة اللاالكترونية حتى يألفها فيما بعد في مراحل عمره المختلفة، خاصة بعد أن تبين أن الطفل أسرع من الكبير في التقاط وتعلم أدوات المعرفة الجديدة.

٤- أثبت استخدام تقنيات المعلومات أن له مردود إيجابي على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلاً عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة يزيد من فرص الفهم والاستيعاب للأطفال، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام وتجربة أفكار جديدة وتنمية روح المغامرة.

وهناك مدى واسع من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن أن تكون متوفرة في مكتبات الأطفال الحديثة والمكتبات العامة والمدرسية منها:

- الحواسيب،
- الأقراص المكتنزة – CD-ROM –،
- الوسائط المتعددة –Multimedia –،
- أجهزة التصوير المرئي الرقمية – Digital video cameras –،
- أجهزة (الآت) تصوير شمسي رقمية،
- سواقات تشغيل أقراص مكتنزة – CD-ROM players –،
- اتصالات بالخط المباشر – Online connections –،
- قواعد بيانات داخلية وخارجية،
- شبكة داخلية – Intranet –،
- أجهزة تشغيل أقراص دي في دي – DVD player –،
- برمجيات حاسوبية متنوعة وبرمجيات للوسائط المتعددة،
- شبكة الانترنت.

الإنترنت ومكتبات الأطفال:

يعد الانترنت من أهم افرازات عصر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مصدر لا غنى عنه في عالم اليوم للحصول على المعلومات ذات العلاقة بأي تخصص أو مجال من المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، أو في المجالات الأخرى مثل مجالات الترفيه والتسلية وغيرها.

وترتبط معظم المكتبات العامة والمدرسية ومكتبات الأطفال والمكتبات الجامعية والمتخصصة ومراكز المعلومات المختلفة بشبكة الانترنت، خصوصاً في البلدان المتقدمة، والعديد من البلدان النامية مع الفارق طبعاً. وأدخلت المكتبات العامة بما فيها خدمات الأطفال في أوربا والولايات المتحدة الانترنت منذ سنوات ماضية، وتحاول هذه البلدان أن تكون جميع المكتبات فيها مرتبطة بالشبكة حسب خطط وضعت لذلك وحسب جدول زمني محدد. أما في اليابان، فإن الدراسات أشارت إلى أن جميع المكتبات المدرسية في البلد تم ربطها بالانترنت منذ عام ٢٠٠٣، ويجري الإعداد لعقد ندوات حول النظريات والمهارات الضرورية التي توضح الإفادة من موارد الانترنت في المكتبات المدرسية، مما يعني أن عدداً كبيراً من الأطفال الذين هم في سن المدرسة يجدون خدمات الانترنت متوفرة لهم، بينما باقي الأطفال يمكن أن يستخدموا المكتبات العامة ومكتبات الأطفال لهذا الغرض.

مزايا الإنترنت وفوائدها لمكتبات الأطفال:

لشبكة الإنترنت فوائد متعددة ومزايا متنوعة يمكن للمستفيدين على اختلاف فئاتهم وأعمارهم الاستفادة منها ومن الخدمات التي توفرها هذه الشبكة. ومن هذه الفوائد والمزايا التي يراها العديد من خبراء المكتبات وتكنولوجيا المعلومات ما يأتي(٥):

١- يمكن للأطفال وغيرهم من المستفيدين من الإنترنت استرجاع المعلومات التي تعالج موضوعات ومجالات مختلفة عبر عدد ضخم من الحواسيب المنتشرة في مختلف بلدان العالم.

٢- تمثل شبكة الانترنت اختراقاً للحدود الجغرافية والسياسية للدول والأقاليم والقارات وتحول العالم إلى قرية الكترونية صغيرة.

٣- توفر الشبكة اتصالاً مباشراً وفورياً بحواسيب من مواقع وشبكات متعددة ومختلفة بتكلفة اتصال هاتفي محلي.

٤- يمكن أن تكون شبكة الانترنت أداة فعالة وحيوية ومؤثرة في تثقيف الأطفال والمجتمعات عموماً وكسر حواجز الأمية الأبجدية والمعلوماتية.

٥- لا يقتصر استعمال الشبكة على شريحة معينة من الجمهور بل بإمكان الجميع استعمالها والإفادة منها.

٦- تسهيل العديد من الخدمات مثل البريد الالكتروني وغيره والتي قد تستخدم من طرف الأطفال أو إدارة المكتبة.

٧- الترويج إلكترونيا للندوات واللقاءات والأنشطة العلمية والثقافية والتجارية والمعارض وغيرها وتزويد المشتركين بالدوريات والمجلات الالكترونية المزودة بالصور والرسوم ووسائل الإيضاح التي تساهم في فهم العديد من المفاهيم التي تكون صعبة على الأطفال لو قدمت بشكل مجرد.

٨- يمكن عن طريق الشبكة الحصول على استمارات التسجيل والطلبات وإتمام عمليات الشراء مباشرة عبر البريد الإلكتروني ومعرفة الاتجاهات الجديدة في أدب الأطفال وتخطيط خدمات وبرامج جديدة موجهة لكل فئة عمرية معينة.

٩- الإلمام بمدى واسع من المعلومات والأخبار الحديثة التي تغطي موضوعات جارية حول العالم مما يتيح للطفل فهم ما يدور حوله ومناقشة الكبار في ذلك.

وتستخدم شبكة الإنترنت في مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية في العديد من المجالات مثل البريد الإلكتروني، والمراجع والخدمات المرجعية الالكترونية حيث يتوفر على الشبكة مدى واسع من المراجع والمصادر الإلكترونية كالمعاجم والموسوعات والدوريات والفهارس وغيرها، والدخول إلى فهارس المكتبات الكبرى في العالم كالمكتبات الوطنية والجامعية مثل مكتبة الكونغرس والمكتبة (الوطنية) البريطانية، كذلك يمكن استخدام الإنترنت في إعداد العديد من الخدمات

المكتبية الالكترونية مثل نشرات الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات، وتستخدم أيضاً في عمليات اختيار وشراء الكتب والاتصال بالناشرين مباشرة مما يقلل الجهد والوقت في الحصول على المواد المكتبية التي تخدم مجتمع الطفولة والمجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين وغيرهم.

وحيث أن المراجع والخدمة المرجعية تعد من الخدمات الهامة في المكتبات بأنواعها، فإن المكتبي في مكتبة الأطفال يمكن أن يستفيد من الانترنت في[٦]:

- وجود رصيد هائل وكم ضخم من مصادر المعلومات والكتب المرجعية.
- الوصول إلى البيانات البيليوغرافية لأعداد كبيرة جداً من الكتب ومجموعات مكتبات البحوث والمكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة الكبرى والمكتبات المدرسية في بلدان العالم المختلفة.
- إعداد الببلوغرافيات والقيام بالتحقق البيليوغرافي لمقتنيات المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على هذه البيليوغرافيات.
- الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة المرجعية المعقدة والصعبة التي قد ترد من الأطفال أو التلاميذ، حيث تمكن شبكة الانترنت أخصائي المراجع من عرض الأسئلة المرجعية على زملائه في مختلف بلدان العالم وطلب المساعدة في الحصول على إجابة لها.
- تخزين المعلومات المرجعية ونتائج البحوث واستخدامها في وقت لاحق أو عند الحاجة إليها.
- معرفة المواد المرجعية المتوفرة عند الناشرين لطلبها إذا كانت المكتبة في حاجة لاقتنائها.

ومن ذلك يمكن لأخصائي المراجع في المكتبات العامة ومكتبات الأطفال وكذلك المكتبات المدرسية أن يجيب على العديد من الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يقوم بطرحها الأطفال أو التلاميذ على العاملين بهذه المكتبات.

ولمعرفة مدى تأثير الإنترنت وأهميته بالنسبة لفئات مختلفة من قطاعات وشرائح المجتمع، فإن العديد من المؤسسات العلمية والتعليمية، بل وحتى التجارية تقوم بإجراء البحوث والدراسات حول موضوع الإفادة من الشبكة وتأثيرها والمخاوف، إن وجدت، منها، ومن بعض نتائج الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالمكتبات سواء مكتبات الأطفال أو المكتبات المدرسية ما يأتي:

١- أن شبكة الانترنت لم تستخدم من طرف رجال الأعمال وأساتذة الجامعات والباحثين وطلاب الدراسات العليا فقط، بل امتدت خدماتها لتشمل جميع أفراد المجتمع ومنهم الأطفال وتلاميذ المدارس.

٢- هناك الكثير من الأطفال وتلاميذ المدارس الذين يفضلون استخدام الإنترنت نظراً لحداثة المعلومات التي توفرها الشبكة للمستفيدين منها وكذلك تفضيل استخدام المصادر الإلكترونية على المطبوعة.

٣- ساهمت الشبكة في تقديم خدمات معلومات متعددة للأطفال كتعليم مهارة القراءة ومهارات استخدام المكتبة والمساعدة في تطوير المناهج الدراسية.

٤- عززت الشبكة دور أمين المكتبة في المساهمة في تثقيف الطفل وفي العملية التعليمية والتربوية بالمدرسة.

٥- لا تخلو عملية استخدام الشبكة من بعض المخاوف التي يبديها الأباء والمعلمون من أنه يمكن أن يتعرض الأطفال والتلاميذ الصغار إلى مواقف غير مناسبة أو إلى قضايا منافية للأخلاق.

خاتمة

تعتبر المكتبات العامة للأطفال والمكتبات المدرسية على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لثقافة المجتمع حيث أنها تعمل على تثقيف وتعليم شريحة هامة لمستقبل المجتمع وهي شريحة الأطفال الذين سيكون منهم القادة الثقافيين والتربويين والعلماء والمفكرين وغيرهم من الفئات التي يحتاجها المجتمع لرقيّه وتقدّمه. لذلك تهتم الدول المتقدمة والبلدان الساعية للتقدم للاهتمام بثقافة الأطفال من خلال نشر مكتبات الأطفال وتوفير خدمات مكتبية لهذه الفئة في المكتبات العامة ودعم المكتبات المدرسية المختلفة نظراً لأهمية ما يقدم لها من خدمات معلومات لها تأثيرها الكبير على مستقبل المجتمع. إن الخدمة المكتبية الجيدة الموجهة للأطفال يمكن أن تعمل على تحقيق الآتي:

- إثراء خبرة الأطفال والتلاميذ من خلال القراءة وتنمية مهاراتهم المعلوماتية والبحثية كقراء ومتعلمين مستقلين.
- توفير المعلومات في مجالات وموضوعات مختلفة ومتنوعة والموارد الثقافية والتعليمية التي يحتاج إليها الأطفال والتلاميذ وكذلك أولياء الأمور والمعلمين.
- العمل على توسيع آفاق الأطفال والتلاميذ بما يدعم ملكة التفكير والإبداع والابتكار ويفتح لهم أبواب واسعة من العلم والمعرفة.
- أن تضم المكتبة هيئة عاملة ذات خبرة ومهارة وحماس، مع توفر الوقت المناسب للقيام بالأعمال والواجبات المكتبية المختلفة. هذه الهيئة العاملة يمكن لها من خلال خبرتها في التعامل مع الأطفال، خلق علاقة قوية وحميمة بين الطفل والكتب والمكتبات وتضمن بذلك رواداً وقراء دائمين في المستقبل، الأمر الذي يعد نجاحاً للمكتبة والعاملين فيها.
- توفير موارد ومصادر مكتبية تضم أنواعاً من المواد المكتبية المختلفة مطبوعة

وإلكترونية حديثة ومناسبة لمستوى الأطفال في مراحل العمر المختلفة والتلاميذ والأباء والمعلمين.

- توفير الدعم المالي الكافي للتأكيد على التحديث المستمر والتطوير لأنشطة المكتبة بما يكفل استمرار استخدام الأطفال لها.
- أن تكون المكتبة ذات تخطيط وتصميم مناسب لتكون بيئة ممتعة وجذّابة وحافزة تجعل الأطفال يرتادونها بشكل مستمر.
- المراقبة الدورية لتقييم الخدمات المقدمة لجمهور الأطفال.
- العمل على تطوير علاقات وروابط مع المؤسسات المختلفة التي تعني بالطفولة في المنطقة والتخطيط لبرامج مشتركة لفائدة الأطفال والتلاميذ وغيرهم.

تعتبر المكتبات العامة للأطفال مؤسسات ثقافية تربوية اجتماعية هامة توليها المجتمعات المتقدمة عناية كبيرة لما تقوم به من جهود تثقيفية وتعليمية تهدف إلى تثقيف وتعليم الأطفال والتلاميذ الذين سيكونون قادة المجتمع في الغد على العديد من المهارات وتقديم المعرفة، خصوصاً في هذا العصر المتميز بسرعة التطور التكنولوجي والتضخم في المعلومات، التي تساعدهم على شق طريق النجاح وبالتالي المساهمة الفاعلة في تنمية وتقدم المجتمع على مستويات مختلفة محلية ووطنية، وتفتح لهم آفاق الإبداع والابتكار وتعودهم على التفكير العلمي والناقد. لهذه الأهمية التي تراها الدول في المكتبات العامة للأطفال والمكتبات المدرسية، فإنها – الدول- تحاول دائما توفير هذا النوع من المكتبات في المدن والقرى والأرياف وإمدادها بما تحتاج إليه من مواد مكتبية مختلفة وعناصر بشرية مؤهلة لتقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية على مستوى عال لتحقيق أهداف الفلسفة الاجتماعية والتعليمية لهذه المجتمعات وتأهيل الطفل الذي سيكون مواطن الغد الصالح المؤثر والجد في سبيل تقدم المجتمع الذي يعيش فيه. وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع على أن التدريب في سن مبكرة له أهميته في استخدام التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية" حيث يسهل لهم ذلك الاستخدام الناجح لمثل هذه التطبيقات في مستقبل أيامهم في المكتبات الجامعية

ومراكز المعلومات سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي." [٧] بالإضافة إلى أن الاستخدام والتدريب في سن مبكرة لتكنولوجيا المعلومات يعد من العوامل الأساسية الهامة التي تعزز وتدعم عمليات الابتكار والإبداع والخلق لدى الأطفال بعد التخلص من الأمية المعلوماتية وجعل الأطفال قادرين على معرفة كيفية تحديد ما يحتاجون إليه من معلومات ومعرفة مصادر المعلومات المناسبة لتلبية تلك الاحتياجات؛ وبمعنى آخر إعدادهم للعصر الذي يعيشون فيه، والاستفادة من ثورة وتكنولوجيا المعلومات المتطورة بشكل مستمر.

إن المجتمع العربي، شعباً وهيئات ومؤسسات رسمية حكومية وشعبية وأهلية، يجب أن يولي الجانب الفكري للطفولة اهتماماً كبيراً إذا ما آمن بأن أطفال اليوم هم رجال الغد، وأن الطفولة هي صانعة المستقبل. إن أطفالنا في حاجة إلى مكتبات تفتح لهم أبواب وطرق المعرفة وتنير لهم دروب العلم والثقافة، وتقدم لهم كل الألوان الثقافية والفكرية التي يمكن أن تساهم في صنع الإنسان النموذجي السليم من كل النواحي الفكرية والعقلية والعاطفية والجسمية، حتى يكون هذا الإنسان مصدراً للابتكار والإبداع. وكذلك، فإن الخدمة المكتبية للأطفال يجب أن تصل إلى كل طفل عربي في المدن والأرياف على السواء، وأن يتم تشجيع الأطفال بشتى الطرق والوسائل على الاستفادة من المكتبات بأنواعها، العامة والمدرسية، من أجل خلق جيل قارئ ومثقف، ملم بقضايا أمته ووطنه، ويستطيع الوقوف في طريق الغزو الفكري الأجنبي الذي يحاول القضاء على الثقافة القومية للأمة العربية وطمس التاريخ العظيم لحضارتها التي أنارت طريق الحضارة الحديثة. فهل تهتم البلدان العربية بمكتبات الأطفال والمدارس وتعطيها أهمية وعناية وتضع لها مكانا في خطط التنمية التعليمية والثقافية والعلمية؟ وأن نرى في المستقبل القريب مكتبات أطفال ومكتبات مدرسية حديثة تزدحم بالقراء الصغار وهم يستخدمون تكنولوجيا المعلومات الحديثة جنباً إلى جنب مع الكتاب والمجلة. الأيام وحدها كفيلة بالرد على هذا التساؤل.

هوامش الفصل السادس

١- محمد مرعي مرعي." ثقافة الكتاب والطفل العربي.. الواقع والتحديات والحلول التطويرية". العربية ٣٠٠٠. س٣، ع١، ٢٠٠٢،ص ٤٢.

٢- المرجع السابق نفسه.

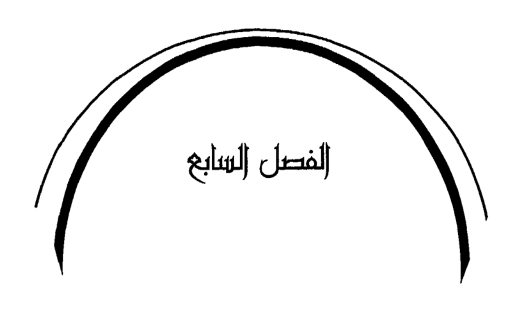
٣- منى كمال القاضي. بحث عن الإنترنت في المكتبات المدرسية والعامة والجامعات ومراكز التوثيق (٤). النادي العربي للمعلومات. سلسلة الندوات والمؤتمرات. موقع النادي على شبكة الإنترنت: www.arabcin.net، ص ٢٧.

٤- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ١٢٦- ١٢٧.

٥- ربحي مصطفى عليان. المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم. عمّان (الأردن): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٥١٦- ٥١٧.

٦- المرجع السابق نفسه، ص ٥١٨- ٥١٩.

٧- منى كمال القاضي، ص ٢٩.



الفصل السابع

الطفل و مجتمع المعلومات

الفصل السابع

الطفل ومجتمع المعلومات

مفهوم مجتمع المعلومات هو المجتمع الـذي تكـون فيـه" الاتصـالات العالميـة متوفرة والمعلومات تنتج على مدى وبمعدل كبير جداً و توزع بشكل موسع وتصبح - المعلومات - قوة دافعة و مسيطرة"[١]. ومجتمع المعلومات في نظر (وليـام جيمـس مارتن) - William J. Martin - هو"المجتمع الذي تكون فيه نوعية الحياة، وكذلك النظـرة إلى تطـور التغـير الاجتمـاعي والاقتصـادي، معتمـداً بشـكل متزايد علـى المعلومات و اسـتغلالها. في هـذا المجتمـع تكـون معايـير المعيشـة وأسـاليب العمـل والترفيه، ونظم التعليم وسوق العمل، متأثرة جميعها وعلـى نحـو ملحـوظ بـالتقدم والتطور الحادث في المعلومات المكثفة التي يتم التوصل إليها من خلال مدى واسـع من الوسائط، أغلبها ذات طبيعة إلكترونية"[٢]. واستخدام المعلومـات وتكنولوجيـا المعلومات المختلفة في مجتمع المعلومات لا يقتصر على فـرد دون آخـر أو فئـة دون أخرى، والأطفال هم أيضا معنيون بذلك. ومـن هنـا نـرى الاهتمـام الـذي توليـه المجتمعات الساعية لدخول مجتمع المعلومات بتعليم الأطفـال كيفيـة الحصـول علـى المعلومـات و اسـتخدامها وكيفيـة اسـتخدام تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات وتعليمهم المهارات اللازمة التي يجب أن يعرفها كل فرد من أفراد مجتمع المعلومات، وتضع هذه المجتمعات العديد من الـبرامج و الأنشـطة الـتي تـهدف إلى محـو الأميـة المعلوماتية لجميع شرائح المجتمع و من بينـها الطفولـة، مـن خـلال برامـج التعليـم ونظمه المختلفة ومن خـلال برامـج وأنشـطة المكتبـات العامـة ومكتبـات الأطفـال والمكتبات المدرسية ومراكـز مصـادر التعلـم وغيرهـا مـن الأنشـطة الموجهـة لهـذا الغرض. ويمكن لكتب الأطفال الورقية أو الإلكترونية أن تقـدم أو تشـرح مفـاهيم مجتمع المعلومات وقيمة وأهميـة اسـتخدام المعلومـات وتعليـم مـهارات اسـتخدام تكنولوجيا المعلومات بحيث يمكن للطفل من ممارسة ذلك عملياً وبما يتوفـر لـه مـن

إمكانيات مخصصة لهذا الهدف في المؤسسات التعليمية وغير التعليمية مثل المكتبات العامة ومكتبات الأطفال ومن خلال مؤسسات اجتماعية وأهلية كالأسرة ودور رعاية الطفولة ونوادي الأطفال ونوادي العلوم وغيرها.

وتشير بعض الدراسات المعنية بالطفولة والتكنولوجيا إلى أن" ظهور مجتمع المعلومات سيؤثر بعمق في كيفية التعلم، واللعب، والاتصال، وإعداد الأطفال للمستقبل"(٣). وتشير هذه الدراسات أيضا إلى أنه منذ عام ١٩٩٤ بدأت بعض المؤسسات تركز نشاطها الرئيسي في تحديد وتعريف الاهتمامات الخاصة بالأطفال في العصر الرقمي والدعوة والتوصية إلى إيجاد حلول فعالة، وأن قضايا النوعية والسلامة للوسائط الرقمية الخاصة بالأطفال و التوصل دون تفرقة من طرف جميع الأطفال هي قضايا تركز عليها هذه المؤسسات(٤).

ففي فنلدا، على سبيل المثال، وهي الدولة التي تسعى حثيثاً لتكون من أول مجتمعات المعلومات في أوروبا، فقد قام معهد مجتمع المعلومات – Information Society Institute – بجامعة تامبير بوضع برنامج حول الأطفال ومجتمع المعلومات للسنوات ٢٠٠١ – ٢٠٠٣. وهو مشروع بحثي، الهدف منه" تحليل موقع الأطفال في المجتمع الفنلندي المعاصر، و يرتكز على الأطفال كفاعلين في مجتمع المعلومات وإنتاج المعرفة المتعددة النظم حول أفكار الأطفال، ورفاهيتهم، وأنشطتهم في مجتمع المعلومات"(٥). وتأتي قيمة نتائج هذا المشروع البحثي الفنلندي من أنه سينتج معرفة جديدة حول تطور مجتمع المعلومات من وجهة نظر الأطفال وتقدير نتائج تطور هذا المجتمع على حياة الأطفال والأسر وأطفالهم. وهذا المشروع سيقوم بتكوين شبكات بحث فنلندية ودولية معتمدة أكثر على مدخل التركيز على الطفل لقضايا ذات علاقة بمجتمع المعلومات(٦).

وفي الولايات المتحدة تشير العديد من الدراسات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ومستقبل المجتمع الأمريكي إلى أن هناك نسبة كبيرة من أفراد الشعب الأمريكي خصوصاً الأطفال في سن المدرسة، يعيشون في حالة اقتصادية متدنية مما يمنعهم ذلك من مواصلة الدراسة الجامعية والحصول على المهارات اللازمة للتنافس

في مجتمع ينتج التكنولوجيا المعلوماتية ويستخدمها في العديد من الأنشطة ومراكز الإنتاج المختلفة. ومن أجل إعداد المواطن الأمريكي للحياة في مجتمع التكنولوجيا، فقد صدر في عهد إدارة الرئيس السابق (بل كلنتون) مبادرة لرؤية وطنية لطرق المعلومات السريعة، وفي عام ١٩٩٣ تم اعتماد خطة استراتيجية لذلك سميت "البنيات الأساسية الوطنية للمعلومات": برنامج عمل – National Information Infrastructure: Agenda for Action –، وجاء فيها أن مبادرات سياسة الإدارة الأمريكية تهدف إلى تحسين الانتقال نحو الأجور العالية، والقيمة الأعلى للعمل الجديد. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإدارة الأمريكية السابقة – إدارة بل كلينتون – أخذت خطوة أولى هامة لوضعية تهدف إلى أن يكون كل فصل مدرسي، ومكتبة، ومستشفى، وعيادة مرتبطة تكنولوجياً بحلول عام ٢٠٠٠ [٧].

واختتمت بعض هذه الدراسات بالإشارة إلى أن الأمة – الأمريكية- يجب أن تنظر إلى المستقبل وأن تعد بشكل فعال مواطنيها الصغار لأن يكونوا مشاركين فاعلين في الحياة المدنية والاقتصادية في المستقبل[٨]. وهذا يعني إعدادهم لعصر المعلومات ومجتمع المعلومات وتكنولوجيا المعلومات التي تعد عناصر المنافسة في مجتمع المعلومات العالمي.

وهناك المشروع الأوروبي الموحد لمكتبات الأطفال الافتراضية المسمى CHILIAS، أو مكتبة الأطفال الافتراضية الأوروبية للمستقبل، وهو مشروع للمفوضية الأوروبية ضمن إطار برنامج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات للسنوات ١٩٩٤ – ١٩٩٨ ويتم هذا البرنامج بالتنسيق مع مكتبة مدينة شتوتغارت في ألمانيا. وتحت هذا المشروع فقد تم إنشاء برنامج محاكاة افتراضي من الوسائط المتعددة لمكتبة أطفال على شبكة العنكبوت/ إنترنت. وهذا المشروع –CHILIAS– تم تطويره ما بين ١٩٩٦و١٩٩٨ بالتعاون مع شركاء آخرين من فنلندا، وبريطانيا، واليونان، والبرتغال، وإسبانيا. وهذا المشروع يساهم في تلبية التغيرات في سلوك البحث عن المعلومات ومهارات التعلم عند الأطفال من خلال خدمات جديدة من خلال شبكة الانترنت وشبكة العنكبوت الدولية –WWW–، وموقع كوكب المعلومات –

Infoplanet Web site– الذي يحتوي على صفحات مخصصة للأطفال من عمر ٩ إلى ١٢ سنة تضم معلومات عن المؤلفين، والكتب، ووسائط إعلامية والمكتبة. و لعب الأطفال دوراً أساسياً في هذا المشروع من خلال القيام بالتطبيقات الهامة به. ولعب المشروع دوراً هاماً في اكتشاف دورٍ جديدٍ لمكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية للتغلب على تحديات مجتمع المعلومات المستقبلي(٩). وهذا قد يعني أن الأوروبيين يعدون أطفالهم منذ الطفولة لاكتشاف المهارات التي سيكونون في حاجة إليها في المستقبل وهم يتحولون من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، وبذلك يخططون تخطيطاً استراتيجياً حتى لا يكون المجتمع الأوربي الموحد متخلفا عن مجتمعات المعلومات الأمريكية واليابانية وغيرها، والتخطيط للمستقبل يبدأ بأعمدة هذا المستقبل وهم الأطفال، فمتى يفيق المجتمع العربي ويخطط لمستقبله؟

موقع الطفل في القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

مجتمع المعلومات لم يعد قضية محلية أو وطنية أو إقليمية، بل أصبحت هذه القضية محور اهتمام عالمي من قادة ورؤساء دول وحكومات، حيث عقدت المرحلة الأولى من" القمة العالمية لمجتمع المعلومات" في شهر ديسمبر ٢٠٠٣، في مدينة جينيف بسويسرا، على أن تعقد المرحلة الثانية لهذه القمة في مدينة تونس في شهر نوفمبر ٢٠٠٥. ووضح إعلان المبادئ لهذه القمة الذي حمل عنوان" بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة. الرؤية المشتركة لمجتمع المعلومات، ومجتمع معلومات للجميع: مباديء أساسية، ونحو مجتمع معلومات للجميع يرتكز على تقاسم المعرفة. وفي كل بند من هذه البنود أعلنت القمة رؤيتها لكيفية إنجاز مجتمع معلومات عالمي تشارك فيه كل دول وشعوب العالم في الالتزام:

- المشترك لبناء مجتمع معلومات جامع غايته الناس ويتجه نحو التنمية، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم، وذلك

انطلاقاً من مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بالاحترام الكامل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان." [١٠]

أما ما يخص الطفولة في هذا الإعلان، فقد جاء في البند -أ- في الفقرة الثامنة التي تحدثت عن دور التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصالات. والتعليم عادة ما يضم شريحة واسعة من الأطفال تبدأ من سنوات ما قبل المدرسة – الروضة- وتنتهي في أغلب الأحيان بسنوات التعليم الإلزامي في كثير من الدول. وكذلك الفقرة الحادية عشرة من نفس البند، التي تحدثت عن التزام القمة بتحقيق رؤيتها المشتركة لمجتمع المعلومات للجيل الحاضر وكذلك الأجيال المقبلة التي ستكون هي القوى العاملة في المستقبل وهم الذين سيكونون طليعة مبتكري تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن أوائل الساعين إلى تطبيق هذه التكنولوجيا. وترى هذه الفقرة أنه لذلك:

- يجب تمكينهم – الشباب- كدارسين ومطورين ومساهمين وأرباب مشاريع وصانعي قرارات. ويجب أن نركز تركيزاً خاصاً على الشباب الذين لم يتمكنوا بعد من تحقيق الإستفادة الكاملة من الفرص المتاحة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحن ملتزمون أيضاً بكفالة احترام حقوق الطفل وضمان حمايته ورفاهيته في سياق تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشغيل خدماتها [١١].

كما نصت الفقرة التاسعة والخمسين من البند الفرعي العاشر -١٠- بأن مجتمع المعلومات يحرم جميع أشكال الاعتداء على الأطفال واستغلالهم في أغراض منافية للأخلاق، كاستغلالهم في المواد الإباحية، وغيرها من الأعمال المدمرة للطفولة، ودعوة جميع الأطراف الفاعلة في مجتمع المعلومات – بما فيها الحكومات- إلى إتخاذ الاجراءات المناسبة والتدابير الوقائية لمناهضة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض سيئة ومنها استغلال الأطفال [١٢].

خاتمة

حيث أن مجتمع المعلومات الذي تسعى معظم دول العالم إليه الآن يعتمد اعتماداً كبيراً وأساسياً على استخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناشط الحياة المختلفة للأفراد والمجتمعات؛ الاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والترفيهية، وحتى يحقق الوطن العربي تقدماً ملموساً في هذا الجانب في المستقبل، فإن الاهتمام بتنظيم برامج متعددة جيدة التنظيم والترتيب لمحو الأمية المعلوماتية للأطفال والشباب عبر المؤسسات المختلفة التعليمية والمهنية كالمدارس ومراكز ومعاهد التدريب المهني المختلفة، والثقافية، كالمكتبات العامة والمدرسية ومكتبات الأطفال والأندية ومراكز الطفولة والشباب، يعد أمراً هاماً وحيوياً لمستقبل المجتمع العربي، وعلى الحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية أن تولي هذه القضية اهتماماً كبيراً وأن تكون من ضمن أولويات خطط التنمية على المستويات الوطنية والقومية، وأن تكون هناك توعية كاملة بأهمية استخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في جميع أوجه الحياة في المجتمع. وتطوير الثقافة العلمية للأطفال أمر يمكن أن يساهم في هذا الجانب وهذه الرؤية.

إن الطفولة هي صانعة المستقبل، ومستقبل المجتمع العربي مرهون بإعداد الطفولة إعداداً إيجابياً لعصر جديد بدأ منذ سنوات يعتمد اعتماداً كبيراً على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، عصر يمكن للمجتمع العربي أن يكون طرفاً مشاركاً فيه إذا أحسن الإعداد له من الآن ودون تأخير لحظة واحدة. وإذا لم نأخذ هذا الأمر بجدية وحسن تدبير، فإن حالنا لن يختلف عن حالنا في عصر الصناعة الذي بدأ يتهاوى أمام عصر المعلومات والمعرفة.

لقد تساءل أحد الكتاب العرب ذات مرة في حديثه عن ثورة المعلومات ومجتمع المعلومات قائلا: " فاتنا عصر البخار، وفاتنا عصر الذرة، فهل يفوتنا أيضاً عصر المعلومات؟"(١٣) أما كاتب عربي آخر فقد كان طموحاً إلى حد أنه كان يأمل أن نكون نحن العرب في قطار عصر المعلومات" ركاباً لا مودعين.... وحملة حقائب لا مناديل"(١٤).

في العديد من المواثيق الوطنية والدولية يأتي الحديث عن أن الطفولة هي صانعة المستقبل، وأن المجتمعات إذا أرادت أن يكون مستقبلها خير من ماضيها وحاضرها، فعليها الاهتمام بشريحة هامة من شرائح المجتمع وهي الطفولة التى تشكل في العديد من المجتمعات نسبة كبيرة جداً من عدد السكان. ومن هذا المنطلق أخذت العديد من الأمم والشعوب تهتم بأطفالها من جميع النواحي التربوية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية، وتضع الخطط التي تهدف إلى الاهتمام والعناية بالأطفال من مختلف الجوانب التي تنتج طفولة سعيدة من خلال البرامج التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية، والتي من خلالها يكون طفل اليوم هو رجل الغد الواثق من نفسه والمدرك لحاجات مجتمعه في الرقي والتقدم العلمي والثقافي وغيره، فيكون بذلك عامل قوة وبناء لمستقبل المجتمع. فهل ندرك نحن العرب أن أطفال اليوم هم قادة الغد في جميع المجالات وأعمدة التقدم الاجتماعي والسياسي والثقافي والعلمي للمجتمع العربي، وهم الذين سينقلون الأمة العربية إلى أمة حديثة يمكن أن تصنع مجتمع معلومات بكل ما يعنيه ذلك. عندها ستتأكد أن الطفولة فعلاً هي صانعة المستقبل.

هوامش الفصل السابع

1- Carolyn Watters. Dictionary of Information Science and Technology. San Diego, CA.: Academic Press, Inc., 1992, p. 110.

2- William J. Martin. The Global Information Society. Aldershot, Hampshire, England: Aslib Gower, 1995, p. 3.

3- Children and Technology: Overview. Online at: http://www.childrenpartnership.org/bbar/citech.html, p.1.

4- Ibid.

5- Information Society Institute, University of Tampere. Children and the Information Society Research Project 2001- 2003. Available at: http://www.uta.fi/laitokset/ISI/projects/project20.html, p.1.

6- Ibid., p.2.

7- The Children's Partnership. Children and New Technology: Skills for the Future. Online at: http://www.childrenspartnership.org/bbar/citech.html , p.4.

8- Ibid.

9- Ingrid Bussmann. CHILIAS- The European virtual children's library on the internet – a new service to foster children's computer literacy. A paper presented at the 64th. IFLA General Conference, August 16- August 21, 1998, in Amsterdam, The Netherlands.

10 – القمة العالمية لمجتمع المعلومات. إعلان المبادئ: بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة. موقع القمة على الإنترنت: www.ity.int/wsis، ص ١.

١١- المرجع السابق نفسه، ص٢.
١٢- المرجع السابق نفسه، ص ٨.
١٣- محمد الرميحي." المعلوماتية العربية". العربي. س ٣٦، ع ٤١٤، مايو ١٩٩٣، ص ٢١.
١٤- أنطوان بطرس." ثورة المعلومات التي تلغي تكرار تجربة الغرب". الحياة. ع ١١٥٨٧، ٨ نوفمبر ١٩٩٤، ص ١٧.

ببليوغرافية مختارة في ثقافة ومكتبات الأطفال

- إبراهيم، أبو السعود." واقع المكتبات في مصر.. المكتبات العامة ومكتبات الأطفال". العربية ٣٠٠٠. س٣، ع١، ٢٠٠٢، ص ٦- ٢٧.
- أبو الرضا، سعد. النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية. ط٢. عمان: دار البشر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- أبو رية، جمال. ثقافة الطفل العربي. القاهرة: دار المعارف، (د. ت).
- أبو السعد، عبد الرؤوف. الطفل وعالمه الأدبي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤.
- أبو معال، عبد الفتاح. أثر وسائل الإعلام على الطفل. عمان: دار الشروق، ١٩٩٧.
- أبو معال، عبد الفتاح. في مسرح الطفل. عمان: دار الشروق، ١٩٨٤.
- أبو هيف، عبد الله. أدب الأطفال نظرياً وتطبيقياً. دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٣.
- أبو هيف، عبدالله." مدخل لنظرية أدب الأطفال". في أدب الأطفال في وسائل الاتصال بجماهير الأطفال. دمشق: منظمة طلائع البعث، ١٩٨٢.
- أحمد، ناصر يوسف. القصص الفلسطيني المكتوب للأطفال. فلسطين: دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨٩.
- اشتي، شوكت. القيم الاجتماعية في أدب الأطفال. بيروت: منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
- أيكن، جون. كيف تكتب للأطفال. ترجمة: كاظم سعد الدين. بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٨٨.

- بريغش، محمد حسن. أدب الأطفال. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٦.
- البقاعي، إيمان. مكتبات الأطفال. دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٠.
- بيللوسكى، آن. حول معيار لكتب الأطفال في البلاد النامية. ترجمة: بشير النحاسي. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٦.
- الجاجي، محمد أديب. أدب الأطفال في المنظور الإسلامي: دراسة وتقويم. عمان: دار عمار، ١٩٩٩.
- جعفر، عبد الرزاق. الطفل والكتاب. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢.
- جعفر، عبد الرزاق" أدب الأطفال في سوريه وعلاقته بالتراث العربي". الموقف الأدبي. س١٨، ع٢٠٨ – ٢٠٩ – ٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ١٨، ٢٠.
- جعفر، عبد الرزاق. الحكاية الساحرة: دراسة في أدب الأطفال..دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ت.
- الجوهري، حامد. مكتبات الأطفال والناشئة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت.
- الجويني، مصطفى. حول أدب الأطفال. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٦.
- حاتم، دلال." تطور أدب الأطفال في سوريه". الموقف الأدبي. س ١٨، ع٢٠٨ – ٢٠٩ – ٢١٠، أغسطس (آب)، سبتمبر (أيلول)، أكتوبر، ١٩٨٨، ص ٣٦ – ٤١.
- الحديدي، علي. الأدب وبناء الإنسان. طرابلس (ليبيا): منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٣.
- الحر، ذكاء. الطفل وثقافة المجتمع: عينات من قصص الأطفال. بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٤.
- حسن، سعيد أحمد. أدب الأطفال ومكتباتهم. عمان: مؤسسة الشرق، ١٩٨٤.
- حسين، كمال الدين. فن رواية القصة وقراءتها للأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.

- حسون، عبد الرحمن وهرمز، صباح حنا. الثروة اللغوية عند الأطفال من خلال أقاصيصهم. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٣.
- حلاوة، محمد السيد. مدخل إلى أدب الأطفال. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
- حلاوة، محمد السيد. الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- حلاوة، محمد السيد. تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠١.
- حمامي، حسن. " الحكاية الشعبية للأطفال في سورية." الموقف الأدبي. س١٨، ع٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص٥٨- ٢.
- الخطيب، إبراهيم ياسين وآخرون. أثر وسائل الإعلام على الطفل. عمان: الدار العلمية الدولية، ٢٠٠١.
- دياب، مفتاح محمد. مقدمة في أدب الأطفال. طرابلس (ليبيا): المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٥.
- دياب، مفتاح محمد. مقدمة في أدب وثقافة الأطفال. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.
- دياب، مفتاح محمد. "ثقافة الطفل العربي". الناشر العربي، ع٥، يوليو ١٩٨٥، ص ٧١-٨١.
- دياب، مفتاح محمد. "ثقافة الطفل المسلم". الناشر العربي. ع١٤، ١٩٨٩، ص ٧٩-٨٨.
- دياب، مفتاح محمد. "أدب الأطفال والحكاية الشعبية." تراث الشعب. س ١٠، ع ٤، ١٩٩٠، ص٧٦- ٨١.
دياب، مفتاح محمد. "أدباء الأطفال العرب في النصف الأول من القرن العشرين". الناشر العربي.ع١٢، ١٩٨٨، ص ١٥٦- ١٦٠.

- دياب، مفتاح محمد. "نحو فلسفة عربية لأدب الطفل العربي". الناشر العربي. ع١١، ١٩٨٨، ص ١٥١- ١٥٤.
- دياب، مفتاح محمد. "وسائط أدب الأطفال". الناشر العربي. ع٣، يناير ١٩٨٥، ص ٩٢-١٠١.
- دياب، مفتاح محمد. "الطفل والقراءة والمجتمع". الناشر العربي. ع٩، ١٩٨٧، ص ١١٦- ١٢٣.
- دياب، مفتاح محمد. "قصة الطفل: أهدافها، ومقوماتها الأساسية". الناشر العربي. ع١٦، ١٩٩٠، ص١٤٥-١٤٨.
- دياب، مفتاح محمد. "صحافة الأطفال: نشأتها، تطورها ودورها في ثقافة الطفل العربي". الناشر العربي. ع٧، أكتوبر ١٩٨٦، ص٩٩- ١٠٦.
- رضوان، محمد محمود. الطفل يستعد للقراءة. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣.
- الرفاعي، عبد المجيد." مكتبات الأطفال بين المعاناة والطموح". العربية ٣٠٠٠. س٣،ع١، ٢٠٠٢، ص (الافتتاحية).
- رمضان، كافية والبيلاوي، فيولا. ثقافة الطفل. كويت: جامعة الكويت، ١٩٨٤.
- رمضان، محمد محمود. أدب الأطفال. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٧٢.
- زلط، أحمد. أدب الأطفال بين شوقي وعثمان جلال. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤.
- زلط، أحمد. أدب الأطفال (أصوله- مفاهيمه). ط٢. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- زلط، أحمد. أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- الزهوري، بهاء الدين." قصيدة الطفل في سورية". الموقف الأدبي. س١٨،

ع٢٠٨- ٢٠٩ – ٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ١٢٨-١٣٣.

- سمير، هنادة." مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية". العربيـة ٣٠٠٠. س٣، ع١، ٢٠٠٢، ص ٦٨- ٧٤.

- الشاروني، يعقوب. تنمية عادة القراءة عند الأطفـال.القـاهرة: دار المعـارف، ١٩٨٣.

- شبلول، أحمد فضل. تكنولوجيا أدب الأطفال.الإسكندرية: دار الوفـاء لدنيـا الطباعة والنشر،١٩٩٩.

- شـبلول، أحمـد فضـل.أدب الأطفـال في الوطـن العربـي: قضايـا وآراء. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

- شحاته، حسن. أدب الطفل العربي: دراسات وبحـوث.ط٢. القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.

- شرايحه، هيفاء. أدب الأطفال ومكتباتهم. عمان: منشورات مركز هيا الثقافي، ١٩٧٨.

- الصفدي، بيان." شـعر الأطفـال ونمـاذج مـن سـورية". الموقـف الأدبـي. س ١٨،ع٢٠٨ -٢٠٩-٢١٠، أغسـطس، سـبتمبر، أكتوبــر ١٩٨٨، ص ٩٣ – ١٢٢

- الصوري، محمد مبارك." مسرح الطفل وأثره في تكويـن القيـم والاتجاهـات". حولية كلية الآداب (جامعة الكويت). س ١٨، ١٩٩٧-١٩٩٨.

- طعيمة، رشدي أحمد. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية. ط٢. القـاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

- عبد الرحمن، عواطف إبراهيم. قصص أطفال الحضانة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤.

- العبد، عاطف ويوسف، عبد التواب. الطفل العربي ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة: دراسة ميدانية. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٨٨.

- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. الأدب الإسلامي للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧.
- عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١.
- عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨.
- عبود، عبده." اقتراب أولي من أدب الأطفال المترجم في سورية." الموقف الأدبي. س ١٨،ع ٢٠٨-٢٠٩-٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨،ص ٢٥-٣٥.
- عزيز، سامي. صحافة الأطفال. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٠.
- علواني، عبد الواحد (تحرير). ثقافة الأطفال، واقع وآفاق. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠. (إعادة طبعة ١٩٩٥).
- عمران، طالب." الخيال العلمي للأطفال." الموقف الأدبي. س١٨، ع ٢٠٨-٢٠٩-٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ١٨٤ -١٨٥.
- عودة، محمد مكاوي. الإجراءات الثقافية والفنية في مكتبة المدرسة الابتدائية. المنصورة: مكتبة الإيمان، ١٩٩٨.
- عويس، عفاف أحمد. ثقافة الطفل بين الواقع والطموح.ط٢. القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٢.
- عيسى، فوزي. أدب الأطفال: الشعر – مسرح الطفل- القصة. الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٨.
- فتوح، عيسى." كتاب الأطفال في سورية." الموقف الأدبي. س١٨، ع ٢٠٨-٢٠٩- ٢١٠- أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ٦٣ – ٦٥.
- فضل الله، محمد رجب. القراءة الحرة للأطفال. ط٢. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠.

- فهمي، سميه أحمد. علم النفس وثقافة الطفل. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١.
- الفيصل، روحي. مشكلات قصص الأطفال في سوريه. دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨١.
- قاسم، محمد." وسائط ثقافة الطفل في سوريه" الموقف الأدبي. س١٨،ع ٢٠٨- ٢٠٩ – ٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ٨٢ – ٩٢.
- القبلان، نجاح قبلان. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠١.
- القديري، ممدوح. أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل. القاهرة: مركز الحضارة العربية، ١٩٩٩.
- قناوي، هدى محمد. الطفل وأدب الأطفال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤.
- كرم، جان جبران. التليفزيون والأطفال. بيروت: دار الجيل، ١٩٨٩.
- كنعان، أحمد علي. أدب الأطفال والقيم التربوية. ط٢. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩.
- الكيلاني، نجيب. أدب الأطفال في ضوء الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦.
- اللقاني، فاروق عبد الحميد. تثقيف الطفل. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٦.
- ماينارد، سالي وماكنايت، كليف." كتب إلكترونية للأطفال في مكتبات بريطانيا العامة" ترجمة عصام عبد المالك. العربية ٣٠٠٠. س٣، ع١، ٢٠٠٢، ص ١٦٩- ١٨٨.
- محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١.

- محفوظ، سهير أحمد. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. ط٣. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٧.
- مرعي، محمد مرعي." ثقافة الكتاب والطفل العربي.. الواقع والتحديات والحلول التطويرية." العربية ٣٠٠٠. س ٣، ع١، ٢٠٠٢، ص ٢٨- ٤٥.
- مركز تنمية الكتاب العربي. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤: كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- مركز تنمية الكتاب العربي. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٣: كتب الأطفال في الدول العربية والنامية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
- مسرح وسينما الأطفال. دمشق: منظمة طلائع البعث، ١٩٨٠.
- المصلح، أحمد. أدب الأطفال في الأردن. عمان: وزارة الثقافة، ١٩٨٣.
- مقدادي، موفق رياض. القصة في أدب الأطفال في الأردن: روضة الهدهد نموذجاً. عمان(الأردن): دار الكندي، ٢٠٠٠.
- الملحم، إسماعيل. كيف نعتني بالطفل وأدبه؟ دمشق: دار علاء الدين، ١٩٩٤.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. حلقه العناية بالثقافة القومية للطفل العربي. بيروت ٧- ١٧/ ٩/ ١٩٧٠. القاهرة: المنظمة، ١٩٧٠.
- موسى، عبد المعطي نمر والفيصل، محمد عبد الرحيم. أدب الأطفال. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- نجيب، أحمد. اتجاهات معاصرة في كتب الأطفال. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٧٩.
- نجيب، أحمد. القصة في أدب الأطفال. القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٨٢.

- نجيب، أحمد. فن الكتابة للأطفال. ط٥. القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٨٢.
- نجيب أحمد. أدب الأطفال علم وفن. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤.
- النوري، ندوة" قضية أدب الأطفال بين الفن والتربية في سورية". الموقف الأدبي. س ١٨، ع ٢٠٨– ٢٠٩ – ٢١٠، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ١٩٨٨، ص ٢٥ – ٣٥.
- الهدهد، روضه وعثمان، طه. ثقافة الأطفال في الأردن. عمان: الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال، ١٩٩٣.
- الهيتي، هادي نعمان. أدب الأطفال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧.
- الهيتي، هادي نعمان. ثقافة الأطفال. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٨. (سلسله عالم المعرفة – ١٢٣).
- يوسف، عبد التواب. الطفولة والقيم التربوية في ثقافة الطفل. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.
- يوسف، عبد التواب. شعر الأطفال (دراسة في أدب الطفولة). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

مكتبات الأطفال

في عصر المعلومات





الأردن-عمان -وسط البلد- ش. السلط - مجمع الفحيص التجاري- تلفاكس : 2739 463 6 962+
خلوي:5651920 79 962+ ص.ب 8244 الرمز البريدي 11121 جبل الحسين الشرقي
E-mail:Moj_pub@hotmail.com



عمّان - شارع السلط - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 4612190 ص.ب 922762 عمّان 11121 الأردن
www.darsafa.com E-mail:safa@darsafa.com